

جامعة عين شمس

كلية البنات

قسم المناهج وطرق تدريس

### العنوان

استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين الأبعاد السداسية والتكعيبات لتنمية  
مهارات التفكير التحليلي وأبعاد الأمن الفكري من خلال تدريس الدراسات  
الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية

**A proposed strategy based on the combination of six dimensions  
and cubes to develop analytical thinking skills and dimensions of  
intellectual security through teaching social studies to middle  
school students**

بحث مقدم للترقية لدرجة أستاذ مساعد

إعداد

د/ هند أحمد أبو السعود عبد المجيد سلطان

مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية البنات - جامعة عين شمس

١٤٤٦هـ / ٢٠٢٤م

## استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين الأبعاد السداسية والتكعيبات لتنمية مهارات التفكير التحليلي وأبعاد الأمن الفكري من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية

**A proposed strategy based on the combination of six dimensions  
and cubes to develop analytical thinking skills and dimensions of  
intellectual security through teaching social studies to middle  
school students**

بحث مقدم للترقية لدرجة أستاذ مساعد

إعداد

د/ هند أحمد أبو السعود عبد المجيد سلطان

مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية البنات - جامعة عين شمس

مستخلص البحث

استهدف البحث الحالي الكشف عن تأثير استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين الأبعاد السداسية والتكعيبات لتنمية مهارات التفكير التحليلي وأبعاد الأمن الفكري من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وتكونت مجموعة البحث من (٦٤) تلميذاً بالصف الثاني الإعدادي، وتم استخدام التصميم شبه التجريبي ذو المجموعتين إحداهما تجريبية وتكونت من (٣٢) تلميذاً، والأخرى ضابطة وتكونت أيضاً من (٣٢) تلميذاً أيضاً، وتم تطبيق أدوات القياس \_ اختبار مهارات التفكير التحليلي واختبار مواقف الأمن الفكري \_ على المجموعتين قبلياً وبعدياً وبإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة أشارت النتائج إلى حجم تأثير كبير للاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات التفكير التحليلي وأبعاد الأمن الفكري من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وأوصى البحث الحالي بضرورة تنمية مهارات التفكير التحليلي وأبعاد الأمن الفكري لدى المراحل الدراسية

المتعددة من خلال تضمينها في المواد الدراسية المختلفة مع ضرورة تنويع الأنشطة التي تسهم في تنميتها مثل المناقشات الجماعية والمشروعات البحثية مما يساعد على اكتسابها بسهولة، الأمر الذي يسهم في بناء بيئة فكرية صحية، محفزة، ومستثيرة.

**الكلمات المفتاحية:** الاستراتيجية المقترحة - استراتيجيات الأبعاد السادسة PDEODE - استراتيجيات التكمييات Cube Strategy - التفكير التحليلي -

الأمن الفكري

### Abstract

The current research aimed to reveal the impact of a proposed strategy based on the combination of six -dimensions and cubes to develop analytical thinking skills and dimensions of intellectual security through teaching social studies to middle school students, and the research group consisted of [64] students in the second preparatory grade, and they were divided into two groups, one experimental and consisted of [32] students, and the other controlled and also consisted of [32] students, The tools were applied to the two groups before and after teaching and by conducting appropriate statistical analyzes, The results indicated the effectiveness of the proposed strategy based on the combination of six dimensions and cubes to develop analytical thinking skills and dimensions of intellectual security through teaching social studies to middle school students, Based on the results of the research, it recommended the need to develop analytical thinking skills and dimensions of intellectual security at multiple academic stages by including them in various subjects, with the need to diversify activities that contribute to their development, such as group discussions and research projects, which helps to provide them to learners easily, which contributes to building a healthy, stimulating, and enlightened intellectual environment.

**Key words:** Proposed strategy -PDEODE Strategy - Cube strategy - Analytical thinking -Intellectual security

## مقدمة البحث

أصبح تعليم وتنمية مهارات التفكير بأنواعها المختلفة ضرورة حتمية في العصر الحالي في ظل التطورات المعرفية والتكنولوجية المتسارعة والتغيرات المهولة التي تحيط بجميع جوانب حياتنا، حيث أصبح من الضروري امتلاك الأفراد لقدرات تفكيرية متطورة تمكنهم من مواكبة هذه التغيرات وحل المشكلات التي تواجههم.

فعندما يتمكن الأفراد من التفكير بطريقة منظمة ونقدية، يصبحون أكثر قدرة على توجيه عملية تعلمهم الذاتي وتحديد احتياجاتهم التنموية، وهذا يسهم في تحسين مستوى الأداء الأكاديمي والمهني على حد سواء، كما يسهم أيضاً في تعزيز قدرة المتعلمين على حل المشكلات واتخاذ القرارات بشكل صحيح وفي الوقت المناسب وتوليد حلول مبتكرة للتحديات التي تواجههم، وابتعادهم عن العادات والسلوكيات الخاطئة والتمسك بالتفكير الجاد الذي يشكل أحلامهم، مواقفهم وسلوكياتهم وبالتالي أحلام مجتمعاتهم ومستقبلها، لذلك دعت الحاجة إلى تنمية مهارات التفكير بأنواعها ومنها مهارات التفكير التحليلي.

وتتدرج مهارات التفكير التحليلي ضمن قائمة مهارات التفكير التي حددتها الجمعية الأمريكية لتطوير المناهج والتعليم، باعتبارها معالجات ذهنية تمارس وتستخدم عن قصد في معالجة المعلومات، أو الأحداث أو المواقف أو حل المشكلات، وتسهم هذه المهارات المتعددة في فاعلية التفكير، حيث إن تعلم هذه المهارات أمر معقد وتعلمها يتيح الفرصة للتلميذ لتعلم العديد من المهارات الأخرى التي تجعله يفكر بعمق ودقة ويستخلص الأفكار ويتفاعل معها ويغوص في المضمون وتتسع آفاق معرفته (اسماعيل، ٢٠١٧، ١١٩) (\*).١

(\*) يتم التوثيق في هذا البحث وفقاً لنظام الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) على النحو التالي:

( اسم العائلة، يليه سنة النشر ثم رقم الصفحة )

ويُعد التفكير التحليلي من العمليات الذهنية المعرفية التي يمارسها الفرد بصفة شبه دائمة في الحياة اليومية، فكثيراً ما يواجه الفرد العديد من المواقف والأحداث التي تتضمن بدائل واختيارات متعددة تتطلب تحليلها، ليس هذا فقط بل لابد من اختيار أنسب وأفضل البدائل التي تحقق أكبر فائدة وبأقل جهد ممكن (محمود، ٢٠١٧، ١٤٨-١٤٩).

هذا ويلعب التفكير التحليلي دوراً رئيسياً في العديد من الأنشطة مثل معالجة المعلومات والبيانات وإجراء التنبؤات وتصوير وتصميم البيانات، استخراج المعرفة من البيانات المترابطة، وكذلك تقديم حلول فعالة وفاعلة في حالة معالجة البيانات الضخمة وهي مهارة أساسية في اتخاذ القرارات المناسبة، فضلاً عن أهميته للمدرسة والمتعلمين (Yordanov, et al, 2018, 7895).

فللتفكير التحليلي أهمية كبيرة للمواد الدراسية المختلفة حيث يساعد على الفهم بشكل أعمق ويحسن من الاستيعاب من خلال ربط المعلومات السابقة بالجديدة ويعزز من القدرة على حل المشكلات بتحليل المواقف المعقدة وتقديم الحلول الفعالة لها، كما يمنح المتعلمين قدرة عالية على مناقشة الأفكار بطريقة بناءة تشجع على الحوار والمشاركة الصفية الفعالة، مما يساعد على تنمية التحليل النقدي وفتح آفاق جديدة من التفكير لديهم، الأمر الذي يشجعهم على الابتكار والتفكير خارج الصندوق وبذلك فهو استثماراً مهماً في مستقبل التلاميذ .

أما بالنسبة لأهميته لمادة الدراسات الاجتماعية والتاريخ خاصة فله أهمية كبيرة بالإضافة إلى الأهمية السابقة حيث يُسهم في تعزيز فهم التلاميذ للأحداث التاريخية وسياقاتها وفهم الظروف التي أدت لحدوثها من خلال ربط الماضي بالحاضر لفهم العديد من التغيرات الاجتماعية والسياسية المعاصرة، كما يساعد في تحليل الأسباب والنتائج وفهم كيف تؤثر الأحداث التاريخية في تطور المجتمعات والثقافات، وبالتالي

يوفر للتلاميذ أدوات لفهم العالم من حولهم، مما يعدم لمواجهة التحديات المعاصرة بشكل أكثر فاعلية .

وتتضح هذه الأهمية بشكل جلي في العلاقة بين التفكير التحليلي والأمن الفكري، حيث يساهم في تفحص المعلومات وفهمها بشكل عميق من خلال تحليل الأفكار والمفاهيم، الأمر الذي يؤدي إلى تقييم الأحداث والمحتويات بشكل نقدي، مما يقلل من تأثير الأفكار المتطرفة أو المغلوطة، وتتطلب أبعاد الأمن الفكري القدرة على تمييز الحقائق من الخرافات وتحليل المعلومات بموضوعية، وبالتالي يمكن للتفكير التحليلي أن يساهم بشكل أو بآخر في بناء وعي مجتمع صحي، يعزز من الأمن الفكري ويقي الأفراد من الانزلاق نحو التطرف أو عدم الاستقرار الفكري.

فقضية الأمن الفكري تحتل مكانة عظيمة في أولويات المجتمعات التي تتكاتف وتتضافر جهود أجهزته الحكومية والمجتمعية في تحقيق هذا المفهوم تجنباً لنشنت الشعور الوطني وتغلغل التيارات الفكرية المنحرفة، وبذلك فإن الحاجة ماسة لتنمية أبعاد الأمن الفكري لدى الطلاب وذلك لتحقيق الأمن والاستقرار المجتمعي (عبد الرحيم، ٢٠١٨، ١٢٧)

وبالرجوع لمفهوم الأمن الفكري نجده جزءاً أساسياً من الأمن بمفهومه العام، ويتأثر الأمن الشامل بكافة أجزائه بصورة رئيسية بالأمن الفكري للفرد أو المجتمع سواء كانت الدولة أو المجتمع الدولي بأسره، ومن المعروف قبل نهاية الحرب الباردة ركز المفهوم التقليدي للأمن على الوسائل العسكرية والقوة لتحقيق الأمن، واقتصر هذا المفهوم في بادئ الأمر على وجود قوة عسكرية لمنع الاعتداءات وردع الأخطار والمنتسبين فيها، وسُميت باستراتيجية بناء القوة، إلا أن الظروف والتطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية بأبعادها المختلفة دفعتنا للخروج من المفهوم الضيق للأمن إلى مفهوم أوسع، وذلك بهدف خفض مستوى المخاطر الأمنية ليشمل حل

الصراعات سلمياً والتنمية الاقتصادية والتعاون في العديد من المجالات وإحلال الديمقراطية والتكامل الإقليمي ودراسة الاستراتيجيات البديلة التي تحقق الأمن تحت أي ظرف من الظروف (الفتى، ٢٠١٠، ٥).

وقد ورد مصطلح الأمن في القرآن الكريم عدة مرات منها في سورة (يوسف الآية ٩٩) ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ. وفي سورة " فصلت الآية ٤٥ " فَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وفي سورة " آل عمران الآية ٩٧" فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا ، وفي سورة (سبأ الآية ١٨) سِيرُوا فِيهَا لِيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ ، وكذلك في سورة (الحجر الآية ٨٢) وَكَانُوا يُنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ ، وفي سورة (إبراهيم الآية ٣٥) وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَفِي سورة (النور الآية ٥٥) وَلِيُبَيِّنَنَّ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا، وفي سورة (النحل الآية ١١٢) وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ، ومن آيات القرآن الكريم يظهر معنى الأمن عكس الخوف ففي قوله تعالى في سورة (البقرة الآية ١٢٥) وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا.

وقد تطرقت السنة النبوية الشريفة لمفهوم الأمن في أكثر من موضع فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سَرِيهِ، مُعَافَى فِي جَسَدِهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِحَدَافِيرِهَا (رواه الترمذي وابن ماجه) ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا يَجِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُرَوِّعَ مُسْلِمًا وَلَوْ مَازَحًا. (صحيح أبي داود الألباني).

هذا ولا يقتصر مصطلح الأمن الفكري على مجرد حفظ العقل ومقوماته، بل يمتد ليشتمل على حفظ الثقافة ومكوناتها من الغزو الفكري، أو التزيف أو التحريف بل يعيش الناس وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمينين مطمئنين على أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظوماتهم الفكرية (إسماعيل، ٢٠٢١، ١٤).

ولا يعنى الأمن الفكرى تكبيل وتقييد العقل بطرق تفكير محددة، وإنما ينطلق من حرية التعبير واحترام الرأي الآخر، وتقدير الاختلاف وفق آراء محددة مرهون بدرجة من النسبية وفق نفعية هذا القرار ومدى ارتباطه بقيم المجتمع وعاداته وتقاليده، فالأمن الفكرى عنصر أساسى من عناصر الأمن القومى مكتسب من النظم التربوية والمؤسسات الاجتماعية النظامية وغير النظامية، وإهمال الأمن الفكرى والهوية الثقافية يخلق لدى الأفراد فجوة كبيرة تملأها مساحة كبيرة من الاغتراب وانتشار الفكر المتطرف (حسنين، ٢٠٢٠، ١٩)

ويتحمل المجتمع بكافة فئاته مسؤولية تحقيق الأمن الفكرى وذلك للحفاظ على هويته الوطنية ودعم ثوابت تراثه والوقوف ضد التدخل الثقافى الذى يسعى بشتى الطرق إلى هدم الثوابت وتشتيت الانتماء والهوية، والأمن الفكرى ركناً أساسياً فى تحقيق الأمن النفسى للفرد والأمن الاجتماعى للمجتمع، فهو أحد أبعاد الأمن الوطنى والدعامة الأساسية فى الوسطية والاعتدال والبعد عن التطرف الفكرى (الطاهات، ٢٠٢٠، ٢٣٩٦)

ويُعد النظام التعليمى ممثلاً فى المؤسسات التربوية\_المدارس والجامعات\_الجهة المنوط بها التنشئة الاجتماعية والثقافية والعلمية والتي لها دوراً مهماً فى المحافظة على الهوية الفكرية والثقافية وتعزيزها، الأمر الذى يحقق الأمن الفكرى للمجتمع، وتُعد المناهج الدراسية أساس النظام التعليمى والأداة التى تُحقق من خلالها الأهداف التربوية المنشودة التى تحمل فى طياتها أهداف المجتمع وتعبر عن عاداته وحاجاته ومعتقداته، فمن المعروف أن المناهج مرآة المجتمع تعكس ظروفه الاقتصادية واتجاهاته السياسية وتوجهاته المستقبلية، ولما كان المنهج قادراً على التعبير الحقيقى عن تلك الظروف والتوجهات، كان الأقدر على مواجهة مهددات الأمن الفكرى والتي يمكن أن تكون سبباً فى انحراف أو تشوهات فكرية أو أخلاقية أو

سلوكية وتصحيح تلك الأفكار والسلوكيات من هذه الشوائب (جاب الله، صالح، ٢٠١٢، ٨٣).

وتُعد مادة الدراسات الاجتماعية خاصة من المواد الدراسية التي تسهم بشكل واضح بل تحمل على عاتقها مسؤولية بناء جيل يعتز بتاريخه وثقافته ويُقدر هويته الثقافية بأبعادها العالمية، العربية والوطنية، وذلك من خلال إكساب الأجيال العديد من المهارات والقيم، وكذلك تكوين اتجاهات إيجابية نحو الذات والغير وتنمية روح المبادرة وتحمل المسؤولية والتفكير المنطقي وحل المشكلات وتعميق الانتماء والولاء لديهم من خلال تثقيف المتعلم وإعداده للمواطنة الصالحة من خلال فهم واستيعاب التطور الحادث والوعي بإيجابياته وسلبياته والتمييز بين الصواب والخطأ واكتسابه العديد من الجوانب الأخلاقية التي تواجه التيارات الهدامة، كما تسهم بشكل فعال في تشكيل هويته الثقافية وفق معتقداتنا وقيمنا ( الجمل، ٢٠٠٨، ٧٢١).

وتوجد الكثير من الدراسات التي أكدت على ضعف أبعاد الأمن الفكرى لدى المتعلمين في المرحلة الإعدادية المختلفة والتي استعرضت مجموعة من التحديات التي تواجه تحقيق الأمن الفكرى لديهم، ومن هذه الدراسات (دراسة جاب الله وصالح ٢٠١٢، سعد ٢٠٢١)، والتي أوصت أيضاً بضرورة تنمية مثل هذه الأبعاد باستخدام استراتيجيات وطرق تدريس حديثة.

واستجابة لتوصيات الدراسات والبحوث التربوية التي أكدت على هذه الأهمية، كان من الضروري الاعتماد على نظريات تربوية تقوم في أساسها على المشاركة الفعالة للمتعلم في العملية التعليمية بل تجعله محور العملية التعليمية ومنها النظرية البنائية والتعلم النشط بشكل عام، حيث يقوم التعلم فيهما على المهمة الحقيقية الواقعية مما يجعل التعلم ذو معنى حقيقي في حياته وتتحد أفكار المتعلمين وتجعلهم

في حالة تحليل دائم لما يدور حولهم من خلال توظيف معلوماتهم السابقة لإحداث توازن مع التعلم الجديد.

ومن الاستراتيجيات التي انبثقت عن النظرية البنائية والتعلم النشط استراتيجي الأبعاد السداسية والتكعبيات وهما من الاستراتيجيات التي تحت الطلاب على الحوار والمناقشة والقدرة تقييم الذات والآخرين واستيعاب المفاهيم وإدراك العلاقات مما يمنحهم فرصة أكبر للابتكار.

فمن استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEOED) وهي إحدى استراتيجيات التعلم البنائي التي تعتمد على تأكيد تفعيل الدور الإيجابي للمتعلم داخل الحجرة الدراسية والذي يظهر عندما يتعرض التلميذ لحالة من عدم الاتزان بين خبراته السابقة والخبرات الجديدة المعطاة له من المعلم، فيقوم بالبحث والتفسير والتحليل وجمع المعلومات من خلال سلسلة من الخطوات هي: التنبؤ، المناقشة، التفسير، الملاحظة، المناقشة، التفسير (محمود، ٢٠١٩، ٢٠٣).

وترجع أهمية هذه الاستراتيجية إلى أنها تزيد من مشاركة الطلاب في التعلم من خلال طرح الأسئلة أثناء الحصة وتنمي لديهم التعلم ذو المعنى، وتنظم خبرات المحتوى بشكل سهل وبسيط ومرن الأمر الذي يؤدي إلى تعميق فهم المتعلم وزيادة تحصيله ، وتساعد في تنمية المفاهيم لديهم من خلال تحديدها وفهمها وإعادة ترتيبها وصياغتها واستخدام الطلاب لما لديهم من معلومات ذات علاقة بهذه المفاهيم وطرح الأسئلة حول الأفكار المثارة والتي لا يستطيعون فهمها في ضوء الحجج والأدلة التي تبررها، كما تنظم طريقة التفكير من خلال السير خطوة بخطوة نحو الوصول إلى الهدف ، وتساعدهم على استيعاب المفاهيم وإدراك العلاقة بينهما مما يمنحهم فرصة أكبر للابتكار واقتراح الأفكار والحوار إيجابياً مع تحصيلهم (السلامات، ٢٠١٢، ٢٠٥٤).

ونظراً لأهمية استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE فى تحقيق بعض أهداف تدريس العديد من المواد الدراسية فقد أوصت العديد من البحوث والدراسات التربوية بضرورة استخدامها فى العملية التعليمية، ومنها دراسة كلاً من ( صالح، ٢٠١٥ )، ( Wulandari, 2017 )، ( Demircogglu, 2017 )، ( محمود، ٢٠١٩ )، ( أحمد، ٢٠٢٠ )، ( نوافلة ومهيدات، ٢٠٢٠ )، ( عبد الراضى، ٢٠٢١ )، ( Samsudin, et al, 2021 )، ( Albadulaziz, 2022 ) .

أما عن استراتيجية التكمييات فهى إحدى استراتيجيات التعلم البنائى التى قدمها العالم الأمريكى "سبنر كاجان" (Spener Kagan) وهى من استراتيجيات التدريس الحديثة التى تتيح الفرصة لتناول الموضوع المراد تعلمه من جوانب عدة، مما يجعل فى العملية التعليمية مرونة ونشاط عالى ( البطاينة ، طلافحة، ٢٠٢٢، ١٨٨ )

ويؤكد كلاً (على والقريشى ، ٢٠٢١، ٦١٠) على هذا المعنى بأن استراتيجية التكمييات تكسب المتعلم المرونة فى التفكير وتكون لديه رؤية عميقة من خلال النظر للموضوع من جوانب مختلفة، ومن ثم فتكون لديه صورة شاملة وتساعد المعلم على وضع أسئلة متعددة المستويات تناسب الفروق الفردية بين المتعلمين وذلك من خلال أوجه المكعب وتساعد كذلك على تحفيز تفكير المتعلمين وإثارة دافعيتهم للتعلم

وتساعد هذه الاستراتيجية على اكتساب المتعلم بعض عمليات العلم من خلال ربطه بطبيعة الدرس ، وتشجع الاستراتيجية الطلاب على المرونة فى التفكير، كذلك تعطى للمعلم فرصة لسؤال الطلاب أسئلة متعددة ومتنوعة الجوانب، تنمى مهارات التفكير لدى المتعلمين خاصة مهارات التحليل -التقويم وتقديم البراهين والنقد- تنمى الذكاءات المتعددة لدى المتعلمين، فتتمى الذكاء اللغوى من خلال المناقشات والذكاء المنطقى عن طريق العصف الذهنى، الذكاء البصرى والمكانى وذلك من خلال شكل المكعب حيث يجعل المعلومات منظمة بصرياً يسهل رؤيتها ثم تذكرها واستدعاؤها،

الذكاء الاجتماعي والشخصي من خلال تكليف الطالب ببناء أوجه المكعب بصورة تعاونية، كما تساعد المعلمين والطلاب على حل الصعوبات التي تواجههم في تعلم المواد، وتساعدهم على إدارة الوقت بصورة فعالة وعدم إهداره (على، القرشي، ٢٠٢١، ٦١٥، ٦١٦، 9، 2016, Salem).

وقد تم استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين الأبعاد السداسية والتكعبات لعدة أسباب مهمة وهي تحقيق الشمولية والتكامل حيث إن الدمج بينهما يؤدي إلى تغطية جوانب الموضوع المتعددة مما يعزز فهم شامل وعميق، كذلك تنوع الزوايا حيث تعكس الأبعاد السداسية زوايا متعددة للنظر في المشكلة، بينما التكعبات تضيف عمقاً للتحليل بين هذه الزوايا، مما يسهم في الخروج بتحليل أكثر دقة، كذلك تعطي الاستراتيجية مرونة عالية في تنفيذ الموضوعات، كما أنها من الممكن أن تساعد في تحقيق الأهداف بشكل أكثر فاعلية.

ووفقاً لما تقدم تتضح أهمية تنمية مهارات التفكير التحليلي وأبعاد الأمن الفكري من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، ولكن هذا الأمر يتطلب استخدام طرائق تدريس تعتمد على إيجابية المتعلم ومشاركته النشطة الفعالة في العملية التعليمية والبعد عن الطرق التقليدية التي أصابت محتوى المادة بالجمود وكونت لدى المتعلم فكرة سلبية عن المادة، وعليه يسعى البحث الحالي إلى تقديم استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين الأبعاد السداسية والتكعبات في تنمية مهارات التفكير التحليلي وأبعاد الأمن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية اعتماداً على ما يحققه دمج الاستراتيجيات من فاعلية أكبر من تطبيقها منفردة.

## مشكلة البحث

نبع الإحساس بمشكلة البحث من خلال ما يلي:

- الاطلاع على العديد من الأدبيات التربوية والدراسات السابقة المتعلقة بمهارات التفكير التحليلي ومنها دراسة كل من (إسماعيل ٢٠١٧، إبراهيم وآخرون ، ٢٠٢٢، داوود وآخرون ٢٠٢٢، الشبيب وراضى ٢٠٢٣) والتي أثبتت ضعف مهارات التفكير التحليلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية التعليم المختلفة وأوصت نتائجها بضرورة تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة.
- الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة والمتعلقة بمهارات الأمن الفكرى والتي أثبتت افتقار المتعلمين في مراحل التعليم المختلفة إلى أبعاد الأمن الفكرى، وأوصت بضرورة تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ومنها دراسة كلاً من (دراسة جاب الله وصبرى ٢٠١٢، سعد ٢٠٢١).
- توصيات العديد من المؤتمرات التي أكدت على ضرورة تنمية مهارات التفكير التحليلي ومنها المؤتمر السنوي لتطوير برامج إعداد المعلمين (٢٠٢١) ، والذي ينظمه المركز القومي لتنمية قدرات هيئة التدريس والقيادات بالتعاون مع وزارة التعليم العالى والذي أوصى بتطوير مهارات التفكير التحليلي لدى جميع المراحل التعليمية، المؤتمر الوطنى السنوي بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم (٢٠٢٠) وفيه تم مناقشة سبل تطوير المناهج الدراسية لتنمية مهارات التفكير التحليلي والناقد لدى الطلاب.
- توصيات العديد من المؤتمرات التي اهتمت بتعزيز الأمن الفكرى لدى طلابنا في المدارس والجامعات ومنها المؤتمر القومى الأول لجامعة الزقازيق (٢٠١٦) بعنوان ( الأمن الفكرى الوقاية من العنف والإرهاب) والذي أوصى بتفعيل دور مؤسسات

الدولة في مواجهة مخاطر تهديد الأمن الفكري، كذلك المؤتمر الدولي العاشر لكلية العلوم جامعة المنيا (٢٠١٩) بعنوان ( دور العلوم العربية والإسلامية في تكريس الأمن الفكري وتحقيق السلام المجتمعي، والذي هدف إلى ترسيخ منهج الوسطية وحفظ العقل لتحقيق الأمن الفكري والسلام المجتمعي واستقرار الأمة.

- إشراف الباحثة على عدد من الطلاب المعلمين في مادة التربية العملية\_ الفرقة الثالثة والرابعة تاريخ والدبلومة العامة\_ وباستقراء الواقع معهم على المدارس الإعدادية بشكل عام ظهر عدم وجود قدرة عالية لدى غالبية المتعلمين على التحليل وجل اهتمامهم ينصب على حفظ المعلومات والأحداث التاريخية وعدم القدرة على تحليلها وإدراك العلاقات بينها والتنبؤ في ضوءها.

ولتدعيم الاحساس بالمشكلة تم إجراء دراسة استطلاعية على النحو التالي:

- اختبار مهارات التفكير التحليلي وتضمن الاختبار المهارات الفرعية التالية (التنبؤ- تحديد السبب والنتيجة-المقارنة) موزعة على (١٠) أسئلة<sup>(١)</sup>، وتم تطبيقه على ٢٥ تلميذ بالصف الثاني الإعدادي بمدرسة جلال خضر الإعدادية التابعة لإدارة السادات التعليمية، وأظهرت النتائج حصول التلاميذ على نسبة ٢٩.٠٦ % على الاختبار ككل وهي نسبة ضعيفة نسبياً مما يثبت ضعف التفكير التحليلي لديهم.

- مقياس الأمن الفكري وتكون من (٣٠) عبارة وتم تطبيقه على ٢٥ تلميذ مقيدون بالصف الثاني الإعدادي بمدرسة جلال خضر الإعدادية التابعة لإدارة السادات التعليمية بمحافظة المنوفية<sup>(٢)</sup>، وأظهرت النتائج حصول التلاميذ على نسبة

(١) ملحق (١) التجربة الاستطلاعية لاختبار التفكير التحليلي

(٢) ملحق (٢) التجربة الاستطلاعية لاختبار أبعاد الأمن الفكري

٤٦.٠٤ % في المقياس ككل وهى نسبة ضعيفة، مما يثبت وجود ضعف لدى التلاميذ في أبعاد الأمن الفكرى وهو ما يوضحه الجدول التالى :

جدول (١) نتيجة الدراسة الاستطلاعية لاختبار مهارات التفكير التحليلى وأبعاد الأمن الفكرى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

أداة قياس المتغير	عدد الطلاب	المتوسط الحسابى	الدرجة النهائية	النسبة المئوية
اختبار مهارات التفكير التحليلى	25	8.72	30	29.06%
مقياس الأمن الفكرى	25	41.44	90	% ٤٦.٠٤

ويتضح من جدول (١) أن المتغيرين التابعين كليهما بهما ضعف لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى، وعلى ذلك تتحدد مشكلة البحث الحالى في ضعف مهارات التفكير التحليلى وأبعاد الأمن الفكرى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى، وللتصدى لهذه المشكلة يحاول البحث الحالى الإجابة عن السؤال الرئيس التالى:

ما تأثير استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين استراتيجيتى الأبعاد السداسية والتكعيبات لتنمية مهارات التفكير التحليلى وأبعاد الأمن الفكرى من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما مهارات التفكير التحليلى اللازمة والمناسبة لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟
٢. ما أبعاد الأمن الفكرى اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟

٣. ما أسس بناء استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين الأبعاد السداسية والتكعبيات لتنمية مهارات التفكير التحليلي وأبعاد الأمن الفكري لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟

٤. ما صورة وحدة معاد صياغتها باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين الأبعاد السداسية والتكعبيات لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟

٥. ما تأثير الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين استراتيجيتى الأبعاد السداسية والتكعبيات في تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟

٦. ما تأثير الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين الأبعاد السداسية والتكعبيات في تنمية أبعاد الأمن الفكري لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟

### فروض البحث

يسعى البحث الحالي إلى الكشف عن مدى تحقق الفروض التالية:

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير التحليلي ككل ولكل مهارة على حده لصالح المجموعة التجريبية.

٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير التحليلي ككل ولكل مهارة على حده لصالح التطبيق البعدى .

٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مواقف الأمن الفكري ككل ولكل بُعد على حده لصالح المجموعة التجريبية .

٤. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مواقف الأمن الفكرى ككل ولكل بُعد على حده لصالح التطبيق البعدى.

### أهداف البحث

هدف لبحت الحالي إلى ما يلي:

١. الكشف عن فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين الأبعاد السداسية والتكعيبات في تنمية مهارات التفكير التحليلى من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية.
٢. الكشف عن فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين الأبعاد السداسية والتكعيبات في تنمية أبعاد الأمن الفكرى من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

### حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

- مجموعة من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى وتم اختيار هذه المرحلة لأنها بداية مرحلة المراهقة ويستلزم تنمية مهارات التفكير التحليلى لزيادة وعيهم بما يدور حولهم ومساعدتهم على عدم الانسياق وراء أي أفكار وعدم الاقتناع بما يقدم لهم من أفكار إلا بعد إعمال العقل بها مما يساعد في تنمية أبعاد الأمن الفكرى.
- تم تطبيق البحث بمدرسة جلال خضر الإعدادية التابعة لإدارة السادات التعليمية بمحافظة المنوفية وطبق خلال الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ وطبقاً للتوزيع الزمنى للخطة الدراسية لوحدة " الخلفاء الراشدين".

- مجموعة من مهارات التفكير التحليلي وهى (تحديد السبب والنتيجة - الملاحظة والوصف- التتابع- المقارنة -التنبؤ) والتي تم استخلاصها من قائمة مهارات التفكير التحليلي بعد عرضها على السادة المحكمين.
- مجموعة من أبعاد الأمن الفكري وهى (الانتماء الثقافي والحضاري- التفكير الإيجابي- الاعتدال الفكري - التسامح وقبول الآخر)، والتي تم استخلاصها من قائمة أبعاد الأمن الفكري بعد عرضها على السادة المحكمين.

### أهمية البحث

ترجع أهمية البحث الحالي فيما يقدمه وهو ما يلي:

- ✘ تقديم إطاراً نظرياً وافياً عن متغيرات البحث المستقلة " استراتيجية الأبعاد السداسية واستراتيجية التكعيبات" والمتغيرات التابعة "مهارات التفكير التحليلي، أبعاد الأمن الفكري"
- ✘ تقديم استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين استراتيجيتي الأبعاد السداسية والتكعيبات للتلاميذ والمعلمين ومخططي ومطوري المناهج.
- ✘ تقديم قائمة بمهارات التفكير التحليلي وقائمة بأبعاد الأمن الفكري اللازم تدميتهما لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- ✘ تقديم وحدة معاد صياغتها باستخدام استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين استراتيجيتي الأبعاد السداسية وأبعاد الأمن الفكري بما تشتمل عليه من كتيب للتلميذ يضم أنشطة متعددة قائمة على الاستراتيجية المقترحة لتنمية مهارات التفكير التحليلي وأبعاد الأمن الفكري لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وكذلك تقديم مرجع وحدة يشرح خطوات تدريس وحدة (الخلفاء الراشدين) باستخدام الاستراتيجية المقترحة.
- ✘ تقديم ( اختبار مهارات التفكير التحليلي -اختبار مواقف أبعاد الأمن الفكري لتلاميذ المرحلة الإعدادية) .

✘ قد يفتح البحث الحالي المجال لمزيد من الأبحاث في مجال استخدام طرق التدريس الحديثة لتنمية متغيرات تابعة أخرى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

## منهج البحث

تم إجراء البحث الحالي وفقاً للمنهجين التاليين:

❖ **المنهج الوصفي التحليلي:** وذلك فيما يتعلق بالإطار النظري للبحث " اختبار مهارات التفكير التحليلي، أبعاد الأمن الفكري، استراتيجية الأبعاد السداسية، استراتيجية التكمييات، إعداد أدوات البحث وتحليل النتائج، وتفسيرها، وتقديم التوصيات، والمقترحات.

❖ **المنهج شبه التجريبي:** وذلك فيما يتعلق بتجريب الاستراتيجية المقترحة وقياس فاعليتها من خلال تطبيق اختبار مهارات التفكير التحليلي واختبار مواقف أبعاد الأمن الفكري، وتم ذلك من خلال استخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة والذي يعتمد على تطبيق أدوات البحث قبلياً وبعدياً على المجموعتين.

## أدوات ومواد البحث

**مواد التجريب (جميعها من إعداد الباحثة) وتشمل:**

١. مرجع الوحدة وفقاً لاستراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين استراتيجيتي الأبعاد السداسية والتكمييات .

٢. كتيب نشاط التلميذ وفقاً للاستراتيجية المقترحة

**أدوات القياس (من إعداد الباحثة) وتشمل:**

١. اختبار مهارات التفكير التحليلي.

٢. اختبار مواقف أبعاد الأمن الفكري.

## خطوات البحث وإجراءاته

لتحقيق أهداف البحث الحالي والكشف عن مدى تحقق فروضه تم اتباع مجموعة من الإجراءات من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما مهارات التفكير التحليلي اللازمة والمناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

أ. الاطلاع على البحوث والدراسات التربوية السابقة التي تناولت مهارات التفكير التحليلي.

ب. دراسة خصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية وطبيعة مادة التاريخ كجزء من الدراسات الاجتماعية.

ج. بناء قائمة مبدئية بمهارات التفكير التحليلي وعرضها على السادة المحكمين.

د. وضع القائمة في صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات عليها وضبطها.

السؤال الثاني ما أبعاد الأمن الفكري اللازمة والمناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

أ. الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بتنمية أبعاد الأمن الفكري.

ب. دراسة خصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية وطبيعة مادة التاريخ.

ج. إعداد قائمة مبدئية بأبعاد الأمن الفكري وعرضها على السادة المحكمين لإبداء الرأي فيها.

د. وضع القائمة في صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات عليها وضبطها.

السؤال الثالث ما أسس بناء استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين الأبعاد السداسية والتكعيبات لتنمية مهارات التفكير التحليلي وأبعاد الأمن الفكرى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟

أ. الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي اهتمت باستراتيجيتى الأبعاد السداسية والتكعيبات.

ب. تحديد الهدف من الاستراتيجية المقترحة.

ج. تحديد الفلسفة النظرية القائمة عليها الاستراتيجية والمبادئ التي تعتمد عليها.

د. تحديد الخطوات الإجرائية للاستراتيجية ومراحلها.

هـ. تحديد دور كل من المعلم والمتعلم في تنفيذ الاستراتيجية المقترحة .

السؤال الرابع ما صورة وحدة معاد صياغتها باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين الأبعاد السداسية والتكعيبات؟

أ. مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي اهتمت بتطبيق استراتيجيتى الأبعاد السداسية والتكعيبات.

ب. تحديد أهداف الوحدة " العامة والسلوكية"

ج. تحديد الأنشطة والوسائل والمصادر التعليمية المناسبة لدروس الوحدة.

د. تحيد أساليب التقويم المناسبة لدروس الوحدة.

هـ. إعداد مرجع الوحدة لتدريس الوحدة المعاد صياغتها وكتيب نشاط التلميذ.

و. عرض الوحدة المعاد صياغتها ومرجعها على السادة المحكمين لإبداء الرأي فيها ووضعها في صورتها النهائية.

## السؤال الخامس ما تأثير الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين الأبعاد السداسية والتكعبيات في تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

أ. إعداد اختبار مهارات التفكير التحليلي \_ في ضوء المهارات التي تم تحديدها  
مسبقاً \_ في صورته الأولى.

ب. عرض الاختبار على السادة المحكمين للتأكد من صلاحيته للتطبيق.

ج. إعداد الاختبار في صورته النهائية بعد إجراء التعديلات عليه وضبطه.

د. تطبيق الاختبار قبلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة.

هـ. التدريس للمجموعة التجريبية بالاستراتيجية المقترحة والمجموعة الضابطة بالطريقة  
المعتادة وتطبيق الاختبار بعدياً على المجموعتين.

و. إجراء المعالجات الإحصائية وحساب وحساب نسبة حجم التأثير من خلال مربع  
ايتا.

ي. رصد النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات.

## السؤال السادس ما تأثير الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين الأبعاد السداسية والتكعبيات في تنمية أبعاد الأمن الفكري لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

أ. إعداد اختبار مواقف أبعاد الأمن الفكري في ضوء الأبعاد التي تم استخلاصها  
من القائمة في صورته المبدئية وعرضه على السادة المحكمين للتأكد من  
صلاحيته للتطبيق وصدقه وثباته.

ب. إعداد اختبار المواقف في صورته النهائية بعد إجراء التعديلات عليه وضبطه.

- ج. تطبيق الاختبار قبلًا على المجموعتين التجريبية والضابطة.
- د. التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام الاستراتيجية المقترحة والضابطة بالطريقة المعتادة.
- هـ. تطبيق الاختبار بعدياً على المجموعتين.
- و. إجراء المعالجة الإحصائية وحساب نسبة حجم التأثير من خلال مربع ايتا.
- ى. رصد النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات.

### مصطلحات البحث

#### Proposed Strategy

#### الاستراتيجية المقترحة

وتعرف إجرائياً بأنها مجموعة من الإجراءات التدريسية المتتابعة الناجمة عن دمج استراتيجيات الأبعاد السداسية والتكعيبات والتي سيتبعها المعلم خلال تدريس وحدة من مقرر الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التحليلي وأبعاد الأمن الفكري لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وهذه المراحل هي (التهيئة الحافزة، ربط الدرس الجديد بمعلومات التلاميذ السابقة والتنبؤ حول الموضوع، مرحلة عرض الموضوع وتحليله، مرحلة التطبيق ، مرحلة إبداء التفسيرات ومناقشتها ، مرحلة التقويم والتأمل).

#### PDEODE Strategy

#### استراتيجية الأبعاد السداسية

وتعرف إجرائياً بأنها مجموعة من الخطوات الإجرائية التي تعتمد على مبادئ النظرية البنائية والتي تتضمن ست مراحل وهي ( التنبؤ - المناقشة - الشرح - الملاحظة - المناقشة - الشرح) والتي تم دمجها بخطوات استراتيجية التكعيبات وذلك للخروج باستراتيجية مقترحة لتنمية مهارات التفكير التحليلي وأبعاد الأمن الفكري لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي .

## استراتيجية التكعيبات

## Cubes Strategy

وتعرف إجرائياً بأنها مجموعة من الإجراءات التي تعتمد على تناول الموضوع من جوانب متعددة من خلال النظر للموضوع من ستة جوانب وهي (الوصف- المقارنة- الارتباط - التحليل - التطبيق-البرهان) والتي تم دمجها بخطوات استراتيجية الأبعاد السداسية لإنتاج استراتيجية مقترحة لتنمية مهارات التفكير التحليلي وأبعاد الأمن الفكري لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

## التفكير التحليلي

## Analytical thinking

وتُعرف إجرائياً بأنها مجموعة المهارات العقلية التي يمكن تسميتها لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي والتي تساعده على تجزئة وتفكيك المعلومات إلى عناصرها الأولية من خلال أنشطة عقلية متعددة منها تحديد السبب والنتيجة للأحداث التاريخية، تحديد أوجه الشبه والاختلاف، وإظهار النتائج في الأحداث، التنبؤ بما يمكن أن يحدث، وذلك من خلال استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين استراتيجيتي الأبعاد السداسية والتكعيبات وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار المعد لذلك.

## أبعاد الأمن الفكري

## Dimensions of intellectual security

ويُعرف إجرائياً بأنه شعور تلميذ الصف الثاني الإعدادي بالأمن في أفكاره من خلال التمسك بهويته الثقافية والحضارية، التعامل مع المواقف والأفكار بإيجابية والبعد عن الأفكار السلبية المخربة والهدامة، تمسكه بمبادئ الاعتدال الفكري ووسطية التفكير، القدرة على إدارة الحوار بفاعلية وقبول الآخرين المختلفين عنه في أمور عدة وذلك من خلال استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين الأبعاد السداسية والتكعيبات وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار المواقف المعد لذلك.

## الإطار النظري للبحث

وينقسم الإطار النظري للبحث الحالي إلى ثلاثة محاور وهي كما يلي :

المحور الأول: تنمية مهارات التفكير التحليلي من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية.

المحور الثاني: تعزيز الأمن الفكري من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

المحور الثالث: الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين استراتيجيتي الأبعاد السداسية والتكعيبات.

المحور الأول: تنمية مهارات التفكير التحليلي من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية

أحاط مفهوم التفكير التحليلي الغموض والتعقيد والخلط أحياناً وظهرت العديد من الآراء والبحوث والدراسات التربوية التي تحاول إزالة هذا الغموض وتفسيره بطريقة واضحة، فهذا الاجتهاد نتج عنه العديد من التعريفات التي تنظر إلى التفكير التحليلي على أنه أسلوب علمي، طريقة علمية، نشاط عقلي، قدرة عقلية ، ومنهم من يرى أنه مهارة يمكن اكسابها وتنميتها بالممارسة وسنعرض لبعض التعريفات من وجهات نظر مختلفة.

فيعرفه (عامر، ٢٠٠٧، ١٥) على أنه سلسلة من النشاطات الموجهة لتحقيق هدف معين أو سلسلة من التغيرات التي تأخذ شكلاً معيناً، وبذلك فهو يمثل إحدى المراحل أو الخطوات الأساسية المتعلقة بعدد من مهارات التفكير كالتفكير التنسيقي والتفكير الناقد، وحل المشكلات ، اتخاذ القرارات، التفكير العلمي، والحل الإبداعي للمشكلات، فهو يُعد جذر مشترك للعديد من مهارات التفكير .

كما يعرفه (عمران، ٢٠١٩، ٧٦) بأنه مجموعة المهارات التي تتطلب جهداً عقلياً من المتعلم يقوم فيها بتفكيك المفهوم وتجزئته إلى عناصره الأساسية والربط بينه وبين المفاهيم الأخرى وإيجاد علاقات بينهم ويمكن صياغته في شكل جديد وتوظيفه بحيث يكون المتعلم قد أتقن المفهوم وأدركه إدراكاً تاماً.

ويعرفه (علام وآخرون، ٢٠٢١، ٣٢٢) بأنه نشاط عقلي يمارس المتعلم من خلاله عدد من المهارات مثل تحديد السمات أو الصفات، المقارنة بين شيئين من عدة زوايا، والتنبؤ أو التوقع، رؤية العلاقات والتعميم.

وتُعرف إجرائياً بأنها مجموعة المهارات العقلية التي يمكن تنميتها لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي والتي تساعده في تجزئة وتفكيك المعلومات إلى عناصرها الأولية من خلال أنشطة عقلية متعددة منها تحديد السبب والنتيجة للأحداث التاريخية، تحديد أوجه الشبه والاختلاف، وإظهار النتائج في الأحداث، التنبؤ بما يمكن أن يحدث، وذلك من خلال استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين استراتيجيتي الأبعاد السداسية والتكعبات وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في الاختبار المعد لذلك.

وللتفكير التحليلي وفقاً للتعريفات السابقة العديد من الخصائص وهي:

- ✘ للتفكير التحليلي خطوات متتابعة ومنظمة.
- ✘ يعتمد التفكير التحليلي على ربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة المتعلمة.
- ✘ الموضوعية: يعتمد التفكير التحليلي على الحقائق والبيانات الموضوعية بدلاً من الآراء الشخصية أو المشاعر ويحاول التقييم الموضوعي للمعلومات والحقائق.
- ✘ التفصيل والدقة: يركز على التفاصيل الدقيقة والدراسة المعمقة للمعلومات.
- ✘ يختلف التفكير من فرد لآخر وحسب المرحلة العمرية التي عليها الشخص.

## ✳ التفكير التحليلي أساس للعديد من أنواع التفكير كالإبداعي، الناقد، والتفكير المنطقي

### مهارات التفكير التحليلي

ومن خلال استقراء وتفحص العديد من الكتب والدراسات والبحوث التربوية التي تناولت مهارات التفكير التحليلي مثل (خليفة، حسن ، ٢٠٢٠ ، ٤١٤-٤١٥، القطامي ، ٢٠٠٣ ، ٥٧، الشريف، ٢٠٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، العتوم وآخرون ، ٢٠٠٧ ، ابراهيم ، ٢٠٢٢ ، ٢٩٢ ، Areeso,2013 Bedir, et al,2022 ، الرياشي ، ٢٠٢٢ ، ٤٠ -٤١ ، راضي، ٢٠٢٣ ، ٨٣-٨٤ ، Stenbreg, 2002 ، Yordanov. et al ، 2018,7895 ، Murphy, et al , 2016 ) وجد أن للتفكير التحليلي العديد من المهارات الفرعية ومنها :

- **تحديد السمات والصفات:** وهي القدرة على تحديد الخصائص والصفات العامة لعدة أشياء واستنباط الوصف العام منها.
- **تحديد الخواص:** وهي القدرة على تحديد اللقب أو الصفات المميزة للأشياء أو الكائنات.
- **الملاحظة:** وهي القدرة على اختيار الخواص أو الأدوات والإجراءات المناسبة التي تساعد في عمليات جمع المعلومات وتفصيل الفكرة البسيطة أو الاستجابة العادية وجعلها أكثر جمالاً ودقة وفائدة عن طريق التعبير عنها بالتفصيل في أي وقت والإيضاح أي إضافة تفصيلات جديدة وموسعة للأفكار المطروحة .
- **التمييز بين المتشابه والمختلف** من خلال تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين الأفكار والأحداث المختلفة أو بين الأشياء المختلفة ضمن مجال واحد.
- **التجميع والتبويب** وفيها يتم تصنيف الأشياء أو العناصر المتشابهة في مجموعة بناءً على معايير وخصائص أساسية تم بناؤها مسبقاً .

- **التصنيف** وفيه يتم تنظيم المعلومات في مجموعات وفقاً للخصائص المشتركة.
- **علاقة الجزء بالكل** وتتضمن تحديد علاقة الأشياء بمكوناتها من خلال معرفة علاقة الأجزاء الصغيرة التي تكون الكل ثم معرفة ما يحدث للكل لو لم يوجد هذا الجزء ومعرفة وظيفته بالنسبة للكل.
- **بناء المعيار** من خلال تقدير وتحديد المعايير المميزة والأكثر فائدة التي يمكن استخدامها في تقييم العناصر أو البنود وذلك من خلال وضع بنود للبدائل الممكنة.
- **رؤية العلاقات** من خلال المقارنة بين الأحداث والأفكار لتحديد النظام بين اثنين أو أكثر من العمليات.
- **إيجاد الأنماط** وفيه يتم التعرف على الفروق بين اثنين أو أكثر من الخصائص في علاقة تؤدي إلى وجود نسق متكرر.
- **الترتيب** ووضع الأولويات وذلك من خلال البنود أو الأحداث في تسلسل هرمي بناءً على قيم كيفية أو ترتيب الأحداث بطريقة نوعية .
- **التنبؤ أو التوقع** : ومن خلالها يتم فرض الفروض أو وضع التخمينات كحلول لمشكلة معينة وتحليل نتائجها باختبار هذه التخمينات والتوصل لأفضلها.
- **تحديد السبب والنتيجة** وهي القدرة على تحديد المسببات والنتائج الكبرى والأكثر قوة لأفعال أو أحداث سابقة.
- **القياس** وهي القدرة على التحليل ووضع استراتيجيات تهدف إلى حل سؤال صعب أو موقف معقد أو مشكلة تعيق التقدم في جانب من جوانب الحياة.
- **التتابع** ويعتمد على ترتيب الأحداث أو الفقرات أو المحتوى بشكل دقيق ومنظم ويتم وضع الأشياء بتنظيم محدد يتم اختياره بعناية وحرص (واقصر البحث الحالي على المهارات التالية وذلك بعد استخلاصها من قائمة مهارات التفكير التحليلي وهي كما يلي:

- ✗ **تحديد السبب والنتيجة** وتُعرف إجرائياً بأنها تحديد تلميذ الصف الثاني الإعدادي أسباب الأحداث التاريخية واستنباط نتائجها بدقة وبشكل منظم.
- ✗ **التتابع** وتُعرف إجرائياً بأنها ترتيب تلميذ الصف الثاني الإعدادي الأحداث أو المحتوى بعناية ودقة.
- ✗ **المقارنة** وتُعرف إجرائياً بأنها فحص تلميذ الصف الثاني الإعدادي المواقف وتحديد أوجه الشبه والاختلاف بينها.
- ✗ **التنبؤ** وتُعرف إجرائياً بأنها توقع تلميذ الصف الثاني الإعدادي أكبر عدد من الأسباب ونتائج الأحداث التاريخية ووضع مقترحات مستقبلية.
- ✗ **الملاحظة والوصف** وتُعرف إجرائياً بأنها تمعن تلميذ الصف الثاني الإعدادي في الأحداث التاريخية من خلال النصوص التاريخية والصور والرسوم، مع توثيق وتفصيل الخصائص والسمات التي تم ملاحظتها.

### أهمية تنمية مهارات التفكير التحليلي

وللتفكير التحليلي العديد من المميزات ذكرها " بارتليت" (Bartellet 2001) وهي أن التفكير التحليلي يعطينا فرصة لتجزئة الأشياء إلى مكوناتها سعياً إلى تحديد طبيعة المكونات ومعرفة عناصر الموضوع أو الموقف، كما أنه يحاول اكتشاف الأنماط المتكررة أو الموضوع الشائع عبر النسق أو الموضوع محل الاهتمام، ويهتم التفكير التحليلي بتحديد الاختلافات بين الأشياء، ويؤكد " بارتليت" أن ممارسة التفكير التحليلي أصعب من أي نوع آخر من أنواع التفكير (العلام ، ٢٠١٩ ، ١٠).

كما أنه يساعد المتعلم على التفكير في حل المشكلات التي تواجهه من خلال تدقيق النظر بصورة هادفة يمكن من خلالها التوصل للتفاصيل الدقيقة للمشكلة، والوقوف على عناصرها وأبعادها المتعددة والمقارنة بين أجزائها، فهو يمكّن الطلاب من مواجهة متطلبات المستقبل واستنتاج الأفكار وتفسيرها والوصول إلى أفكار جديدة بعد أن يتجاوز الأنماط التقليدية، كما يمكنهم من تكوين صورة ذهنية للمفاهيم

والمعلومات المتعلمة ورسمها وتفسيرها وتحليلها، ووضع عدد من الحلول لها وتقويمها واختيار البديل الأفضل لحلها حيث يسير بمنهج علمي واضح الخطى حتى يصل إلى الأهداف المنشودة وتنمي لديهم العقلانية والقدرة العالية على التنبؤ (الرياشي، ٢٠٢٢، ٣٤).

ويؤكد على هذه الأهمية ( The Erasmus programme of the European union, 2021, 1 ) حيث إنه يمكن استخدام التفكير التحليلي في العديد من المواقف، في العمل والمدرسة وذلك لاتخاذ القرارات الشخصية اليومية، وإذا تم استخدامه بشكل صحيح فإنه يساعدنا على فهم الروابط بين المعلومات والأحداث، كذلك التحقق من صحة المعلومات والحجج المختلفة، التعرف على الأخطاء التي ترتبها في تفكيره وتحسينها، حل المشكلات واتخاذ القرارات بفاعلية.

كما أنه الطريق إلى التفكير المنطقي حيث يوضح العلاقة بين المفاهيم والمواقف التي يواجهها الطلاب فهو أداة فكرية قوية لفهم أجزاء الموقف والقدرة على فحص وتفصيل الحقائق والأفكار من خلال معرفة نقاط القوة والضعف، كذلك ينطوي على تصنيف المشكلات وتجزئتها إلى أجزاء، شرح أسباب حدوث شيء ما أو كيفية حدوثه، مقارنة وتمييز ظاهرتين أو أكثر، تقييم وفحص الظواهر ( Marsya, 2019, 1 ) .

ومن خلال العرض السابق تتضح أهمية التفكير التحليلي كأحد أهم الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها المؤسسات التربوية والتعليمية لما له من تأثير إيجابي في حياة الفرد والمجتمع ومن الدراسات التي أكدت على هذه الأهمية:

- دراسة ( Marsya, et al (2019) والتي هدفت إلى تحديد مهارات التفكير التحليلي لدى معلمي الكيمياء قبل الخدمة، وتكونت العينة من ١٥ طالب معلم،

وتوصلت الدراسة إلى ترتيب المهارات فجاء جانب المواد التعليمية، استراتيجيات التعليم، الاستراتيجيات المعرفية ثم دور المحاضرين والأهمية المادية.

- دراسة (Perdana, 2019) والتي هدفت إلى تحليل العلاقة بين مهارات التفكير التحليلي والحجج العلمية في تعلم الفيزياء باستخدام محاكاة CK12 التفاعلية، وتكونت العينة من ٢٨ طالب، وتحليل الارتباط وجد علاقة بين مهارات التفكير التحليلي والحجج العلمية وبينها وبين الجدول العلمي.

- دراسة أباطه وآخرون (٢٠٢١) والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات عمليات التفكير التحليلي لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم، وتكونت العينة من (١٥) طفلاً وطفلة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى عينة البحث .

- دراسة علام (٢٠٢١) والتي هدفت إلى فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي لتنمية المفاهيم الصرفية وبعض مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، واقتصرت عينة البحث على ٧٢ طالب، وتوصلت إلى فاعلية النموذج في تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى الطلاب عينة البحث

- دراسة Spaska, et al (2021) والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية المناقشات والمناظرات في تنمية مهارات التفكير التحليلي، وتوصلت النتائج إلى فاعلية الاستراتيجية في تنمية مهارات التفكير التحليلي .

- دراسة ابراهيم وآخرون (٢٠٢٢) والتي هدفت إلى تنمية مهارات التفكير التحليلي والكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتكونت العينة من ٦٠ تلميذ من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام القراءة

الاستراتيجية التشاركية في تنمية مهارات التفكير التحليلي والكتابة الإبداعية لدى  
تلاميذ المرحلة الإعدادية .

- دراسة السيد و خليل (٢٠٢٢) والتي هدفت إلى استخدام استراتيجية البنترام "pentagram" في تحصيل الأحياء لتنمية مهارات التفكير التحليلي والتواصل الفعال لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت العينة من ٩٥ طالب، وتوصلت الدراسة فاعلية الاستراتيجية في تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى عينة البحث.

ويتضح مما سبق أهمية التفكير التحليلي، ويؤكد على هذه الأهمية الدراسات السابقة ويدعم هذا الأمر من وجهة نظر البحث الحالي علاقة مهارات التفكير التحليلي بمهارات التفكير الأخرى فقد أوضح ( عامر، ٢٠٠٧، ١٢، ١٣) أن التفكير التحليلي أساس للعديد من مهارات التفكير كالتفكير التركيبي الذي يعمل على إضفاء معنى لما تم تجزئته وبذلك نحتاج للتفكير التركيبي لارتباطهما ببعض البعض ونحتاج لممارستها معاً بشكل متناغم، كما أن هناك علاقة وثيقة بين التفكير التحليلي والناقد فيسعى التفكير الناقد إلى إصدار أحكام واتخاذ القرارات على نوعية الأفكار بعد المفاضلة فيها ومحاولة استنتاج الأفكار المعتمدة غير الظاهرة .

ويؤكد على هذا المعنى (Yordanova, et al, 2018, 7896) حيث يشيرون إلى أن التفكير التحليلي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بوجود رؤية نقدية لدى الفرد، كما أنه يساعد المحللين على النظر بموضوعية في الأفكار والقرارات ورؤية لنقاط الضعف والتحقق من الافتراضات والحقائق، كما يرتبط التفكير التحليلي بالتفكير المنطقي ويعتمد على بناء السلاسل والعلاقات المنطقية، والتفكير التحليلي هنا يعادل التفكير المنطقي المجرد.

أساليب تنمية مهارات التفكير التحليلي

لا يقتصر التفكير التحليلي على مجرد تنظيم الأشياء في ذهن المتعلم، بل أنه مثل عمل المحقق الذي يلزمه أن يكتشف صفات المشتبه به، ونستخدمها لحل المشكلة وللتدريب على أسلوب التفكير التحليلي لابد أن تواجه المشكلات بمنهجية وحرص ومنطقية، تهتم بجمع التفاصيل، تجمع أكبر قدر من المعلومات (وصفي، ٢٠٠٩، ٣٧)

ومن أساليب تنمية مهارات التفكير التحليلي :

١. تحليل المكونات: والذي ابتكره " هربرت سيمون " Herbert Simon ويبنى هذا الأسلوب على تصور مفاده أن كل شيء في هذا العالم يبنى على تراكيب وبناءات داخل أنساق متصاعدة في تعقيدها.
٢. تحليل الأبعاد: وابتكر هذه الطريقة "جينسين" (Jensen) والذي يعتمد على تحليل المشكلة في ضوء خمسة أبعاد جوهرية وهي ( البعد الجوهري- البعد الكمي- البعد الكيفي) وبكل بعد من هذه الأبعاد يتم الإجابة عن مجموعة من الأسئلة باستخدام أدوات الاستفهام وهي ماذا؟ وأين؟ متى؟ وكم عدد؟ وإلى أي حد؟
٣. طريقة أدوات الاستفهام وهي طريقة لجمع المعلومات أكثر من تحليلها باستخدام أدوات الاستفهام السابقة.
٤. المدخلات والمخرجات والتي تكشف عن طبيعة العلاقات النوعية بين العناصر المتضمنة في أي مشكلة دينامية معقدة كمشكلات التخطيط والعلاقات الانسانية البيولوجية والهندسية.
٥. البحث العشوائي المنظم واقترحها " فرانك وليامز " (Frank William) من خلال تقسيم المشكلة إلى فئات كبرى ثم التفكير في العناصر وطرح الأفكار المتصلة بكل قسم من هذه الأقسام.

٦. **الأنساق العلائقية** وهي طريقة لتنظيم المعلومات حول المشكلة من خلال الربط المتدرج لعناصر المشكلة ببعضها البعض للوصول لبناء هرمي متدرج من خلال الربط بين عناصر المشكلة (عامر، ٢٠٠٧، ٣٨)

وبشكل عام تعتمد تنمية مهارات التفكير التحليلي على استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة تتيح للطلاب الفرصة في إعمال العقل والمشاركة الإيجابية في العملية التعليمية، كذلك مراعاة الفروق الفردية وممارسة العديد من العمليات العقلية التي تساعد على إكسابهم مهارات التفكير التحليلي (الشريف، ٢٠٢٠، ٣١٤).

وللمعلم دور مهم في تنمية مهارات التفكير التحليلي فمن خلاله يمكن تسهيل تعلم الطلاب بدلاً من التذكر فقط، توظيف الأنشطة التعليمية التي تنمي اقتراح الأفكار الجديدة لدى المتعلمين، تشكيل بيئة تعلم بنائية تعتمد على تشجيع المناقشات بين الطلاب والبحث والتحليل مع التعزيز والدعم الإيجابي (السيد، خليل، ٢٠٢٢، ٢٥٧).

ونستنتج من العرض السابق لأساليب تنمية التفكير التحليلي أنها متعددة ومتنوعة وتعتمد بشكل أساسي على تجزئة المشكلات إلى أبعادها الرئيسية، مما يؤدي إلى تنمية أنواع أخرى من التفكير كالتفكير المنطقي والتفكير الناقد مما ينمي قدرات المتعلمين ومجالات شتى .

### المحور الثاني تعزيز أبعاد الأمن الفكري من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

لاقى مفهوم الأمن الفكري في الفترة الأخيرة المزيد من الاهتمام والدراسة، وعلى ذلك تنوعت وتعددت التعريفات الخاصة بهذا المفهوم فمنها تعريف ( Waswas 2017,193 ) بأنه سلامة الفكر الإنساني من الانحراف والاعتدال في فهمه للأمور

الدينية والأخلاقية التي يتلقاها، ويتضمن حماية جميع حقوقه المتعلقة بحرية الاختيار وحرية التصرف بشرط ألا تنتهك هذه الحرية أو تتعارض مع حقوق الآخرين.

ويُعرف الأمن الفكري بأنه تصور فردي أو جماعي يتضمن أفكاراً وقيماً تصون الإنسان أو المجتمع من عوامل الانحراف وتمنحه أفكاراً تعمل على توفير أسباب الطمأنينة والسعادة وتحميه من عوامل الخوف ومنعه من الجنوح نحو الجريمة والعنف ، وهذه العوامل تنطلق في نشأتها من عوامل دينية أو اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية أو نفسية ( الفقى ، ٢٠١٠ ، ٢ ) .

ويعرفه (الفقى، ٢٠١٠، ١٠) بأنه الشعور بالأمن الروحي والجسدي والنفسى والعقلي والمادى بما لا يتعارض مع الدين والمبادئ والمثل العليا والأخلاق التي يؤمن بها الفرد والمجتمع ولا تؤثر سلباً على أفكار وحياة الآخرين.

وتعرفه "المعمرية وآخرون، ٢٠٢٠، ١٠٦" بأنه صيانة فكر الطلاب من أي ملوثات داخلية وخارجية والمحافظة على هوية المجتمع بأن يكون سبباً للنمو والتقدم والتطوير للمصلحة العامة والخاصة، كما يقوم الأمن الفكري على إيجاد علاقة متوازنة بين الطالب والمجتمع المدرسى والمطى .

ويُعرفه (Almahaireh,et al, 2021, 29) بأنه ضمان خلو أفكار وعقول الأفراد من جميع أشكال المفاهيم المغلوطة التي قد تشكل تهديداً لحياة الفرد والمجتمع وذلك في جميع مجالات الحياة.

ويُعرف إجرائياً بأنه شعور تلميذ الصف الثانى الإعدادى بالأمن فى أفكاره من خلال التمسك بهويته الثقافية والحضارية ، التعامل مع المواقف والأفكار بإيجابية والبعد عن الأفكار السلبية المخربة والهدامة، وتمسكه بمبادئ الاعتدال الفكرى ووسطية التفكير، القدرة على إدارة الحوار بفاعلية وقبول الآخرين المختلفين عنه فى

أمور عدة وذلك من خلال استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين الأبعاد السداسية والتكعيبات وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار المواقف المعد لذلك.

### ويعتمد هذا المصطلح على مجموعة من الخصائص وهي:

- **النسبية:** فالأمن الفكري ليس مطلقاً لدى جميع الأمم، ويتأثر بالتغيرات الزمانية والمكانية والاجتماعية.
- **الارتكاز على الهوية:** فالأمن الفكري السليم يقوم على محددات الهوية الثلاث المكان والوطن والعقيدة، ويقوى بالأركان الثلاث وأى خلل في أي منهم يؤدي إلى خلل في الأمن الفكري بأبعاده المختلفة ومن ثم خلل في المفهوم ككل.
- **المرونة:** وتظهر في عرض الأفراد أفكار ضد مواقف الآخرين وأفكارهم من خلال حوار بناء يتسم بقبول الرأي والرأى الآخر وذلك للوصول للحقيقة واتخاذ القرار الأفضل ( إبراهيم ، مطر ، ٢٠٢٠ ، ٢٤٠ )
- **المعاصرة:** والتي تؤكد على انطلاقه من فكر واعى متجدد يساعد على مواكبة التطور والتقدم مع التركيز على مصلحة الوطن العليا والاستجابة لاحتياجات المستقبل وتطلعاته
- **الموضوعية** أي قدرة الفرد على الاستقلالية في التفكير بعيداً عن التحيز والذاتية والأهواء الشخصية. (إسماعيل، ٢٠١٧، ٦٠، إسماعيل، ٢٠٢١، ٣٠).

### أبعاد الأمن الفكري

تعددت وتنوعت أبعاد الأمن الفكري وتم تناولها في العديد من الأبحاث والدراسات التربوية كل تبع أهداف بحثه والتي سيتم تناول بعضها فيما يلي:

فقد حددت (عبد الرحيم ، ٢٠١٨ ، ١٦٠ - ١٦٢ ، سعد ، ٢٠٢١ ، ١٤٧ - ١٤٨) أبعاد الأمن الفكرى فيما يلى:

- **الأمن العقائدى** ويتمثل في توفير السلامة والطمأنينة للجميع ضد الاتجاهات ذات الطابع الفكرية التي تهدف إلى تقويض البناء الفكرى القويم وإحلال أفكار هزيلة، فيسعى هذا البعد للمحافظة على عقل سليم قويم يملك القدرة على وزن الأمور والنقد والتمييز والتفحيص ، ومن مظاهره الوسطية والاعتدال.
- **الانتماء الوطنى** ممثلاً في حب الوطن، فإن الانتماء يُعد التحدى الأكبر الذى يواجهه الوطن، ومن أهم أبعاده الاهتمام بالمناهج والأنشطة التربوية المختلفة، ومن وسائل تحقيق الانتماء الوطنى التأكيد على الهوية الثقافية وتنمية الاعتزاز بإنجازات الوطن.
- **الانتماء الثقافى والحضارى** وفيه يتم توعية الأفراد والمجتمعات بالمخاطر التي يمكن أن تهدد هوية الأفراد من خلال العولمة الثقافية ودورها في إزالة الحدود الثقافية والحضارية، ومن متطلباته تحقيق الانتماء الثقافى الحضارى والتمسك بثقافتنا العربية والاعتزاز بموروثاتنا الثقافية .
- **الحوار وقبول الآخر** من أهم الأبعاد فالحوار وقبول الآخر المختلف معك والتعاون والتفاعل معه وفق أسس وشروط معينة، وهذا يجعلنا في حاجة إلى مواطن متحمل للمسؤولية في ظل التغيرات والمشكلات المحلية والعالمية قادراً على تغيير أفكاره لصالح مفاهيم تدعم السلام وقبول الآخر وترفض العنف والكراهية وترسخ حقوق الإنسان وتبذر الأمن والسلام والتسامح وتبني له حصوناً في العقول والأفكار.
- **التفكير الإيجابى** ومن مظاهر الأمن الفكرى الاستقرار النسبى وسلامة العقل وحسن التعامل مع الآخرين، الازدهار العلمى والاستتارة الفكرية ، التفوق والإبداع والمشاركة الفعالة في خدمة الوطن وبنائه، الرفاهية والازدهار المادى، القدرة على التمييز بين الخير والشر والحق والباطل (سمعان، ٢٠١٩، ١٨٤).

وقد حدد " المعمرية، ٢٠٢٠، ٩٩-١٠٠ " أبعاد الأمن الفكري في أربعة أبعاد وهي  
البُعد الديني، البُعد الوطني، الحوار وقبول الآخر، التفكير الناقد، بينما صنف  
(إبراهيم، مطر، ٢٠٢٠، ٢٤٥-٢٤٦) أبعاد الأمن الوطني في خمسة أبعاد وهي "  
البعد الديني، البعد الثقافي - البعد العقلي - البعد التفاعلي"، وحدد (سمعان،  
٢٠١٩، ١٨٧-١٩١)، مجموعة من أبعاد الأمن الفكري وهي (البعد الديني،  
السياسي، الاجتماعي، الثقافي)

واقترع البحث الحالي على مجموعة من أبعاد الأمن الفكري التي تم استخلاصها  
من قائمة أبعاد الأمن الفكري بعد عرضها على السادة المحكمين.

- **الانتماء الثقافي والحضاري** وهو تمسك تلميذ الصف الثاني الإعدادي بثقافته  
العربية واحترام خصوصية هذه الثقافة ويسعى جاهداً لحماية موروثاتها الثقافية  
والحضارية من خلال رفض الأفكار الهدامة التي تتنافى مع هذه الموروثات.
- **التفكير الإيجابي** وهو تعامل تلميذ الصف الثاني الإعدادي مع المواقف المزعجة  
بطريقة أكثر إيجابية مستخدماً في ذلك الأسلوب العلمي في بحثها وحلها، مع تقبل  
التغيير والنظر للأمور من جوانب مختلفة من خلال إيجاد بدائل لكل موقف.
- **الاعتدال الفكري** وهو إدارة تلميذ الصف الثاني الإعدادي حوار مع الآخرين يراعي  
فيه أخلاقيات الحوار حيث البعد عن التعصب في الرأي واستخدام العقلانية  
والمنطق في التعامل مع الآخرين المختلفين عنه في كثير من الأمور.
- **التسامح وقبول الاختلاف** وهو عفو تلميذ الصف الثاني الإعدادي عند المقدره  
وعدم رد الإساءة بالإساءة مع الاحتفاظ بحقوقه وعدم التنازل عنها وتقبل الآخرين  
المختلفين عنه في الرأي والعقيدة .

أهمية تعزيز الأمن الفكري

لتنمية الأمن الفكرى أهمية كبيرة للفرد والمجتمع وهذا ما تطرقت إليه العديد من الدراسات والبحوث التربوية، فتكمن أهمية الأمن الفكرى في بناء مصفوفة القيم الأخلاقية والجمالية التي تضمن بناء شخصية متكاملة تلتزم بالتسامح والاعتدال والاهتمام بتنمية مهارات التفكير العلمي مع البحث والتجريب وبناء الوعى والاتجاهات الإيجابية مقابل الاتجاهات الهدامة، مع الاحترام الكامل لقدرات الطلاب وميولهم واهتماماتهم واستعداداتهم وتوجيههم الوجهة الصحيحة ، كما تكمن أهمية الأمن الفكرى فى تحصين أفكار المتعلمين من خلال تأمين مؤسسات الدولة لهذه الأفكار التي تسير في طريق الحفاظ على هويتهم الوطنية (حسنين، ٢٠٢٠، ١٨).

وترجع أهمية تنمية الأمن الفكرى لدى الطلاب من تحصيلهم فكراً لمواجهة الأفكار المخربة والهدامة والاتجاهات المضللة، كذلك إكسابهم المهارات الحياتية والقدرة على التكيف الاجتماعى والفكرى مع الآخرين، وتوفير مناخ ملائم للطلاب لطرح ومناقشة المشكلات المثارة في المجتمع وحل هذه المشكلات تحت مسمى المشكلات الفكرية الثقافية والإسهام في معالجتها، كما تجعله قادراً على النقد والتمييز لكل ما يواجهه من انحرافات فكرية، وذلك لتحقيق الأمن النفسى له من خلال احساسه بالأمان والطمأنينة وإزالة مشاعر الخوف والقلق والتوتر والاضطراب والاكنتاب، الأمر الذى يحقق له الصحة النفسية وسلامة الأفكار (إسماعيل، ٢٠٢١، ١٤)

وتتفق دراسة (Almahaireh, et al, 2021, 30) مع ما سبق في أن تحقيق الأمن بمعناه الشامل غاية أساسية من أهم أهدافها تحقيق الاستقرار في المجتمع، فحماية الشباب من تقبل الأفكار الدخيلة والهدامة ومنعهم من الامتثال والانصياع لأفكار وجماعات قد تزج بهم في مشكلات كبرى، كما يسمح لهم بالتساؤل والتفكير بحرية، مما يتيح لهم الفرصة لاتخاذ مواقف تمثل آرائهم ومبادئهم وذلك لمناقشة هذه

الأفكار بحرية وصراحة، ويتم مساعدة الطلاب على النمو والابتكار والاستكشاف وبناء المعرفة، كما تنمى الشعور بالانتماء وغرس حب النظام والتعاون بين الأفراد في المجتمع، كما تبنى لديهم تحمل المسؤولية ويوعون بمسؤولياتهم وحقوقهم.

وعلى صعيد آخر يسهم الأمن الفكرى في صيانة أمن المجتمع وحفظه بمفهومه الشامل سواء على المستوى القومى أو مستوى الأفراد والجماعات، فهو أساس الأمن المجتمعى وركيزته الكبرى وذلك لعدة أسباب:

+ يسهم الأمن الفكرى في حماية الهوية الثقافية للأمة بما يشمل من سمات خاصة مميزة لشعب من الشعوب وكلما كانت هذه السمات ثابتة وراسخة في معتقدات أبناء الشعب زاد انتشارها وتأثيرها في الثقافات الأخرى.

+ الأمن الفكرى حصن حصين لحفظ كيان ووحدة المجتمع والحفاظ على استمراريته وذلك لأنه يضع ضوابط لسلوكيات الفرد والجماعة وفق عادات وتقاليد وقيم تعبر عن هويته الثقافية كذلك فهو أداة لحماية الثوابت وتنمية الولاء والانتماء.

+ يسهم الأمن الفكرى في حماية عمليات التطور الثقافى والاجتماعى للمجتمعات ويقف كحائط الصد لعمليات التشويه من خلال تقديمه لفهم متوازن للتراث الفكرى (جاب الله، صالح، ٢٠١٢، ٩١).

+ إصلاح الأفكار، فالأفكار محل الصراعات والخصومات معبرة عن خصوصية كل أمة وذاتها، ومن يهزم في صراع الأفكار ويفقد هويته يصبح عاجزاً عن الوقوف في وجه الأفكار الدخيلة عليه المنافية لما يؤمن به من قيم ومبادئ.

+ الأمن الفكرى أحد مكونات الأمن بصفة عامة بل هو أهمها وأساس وجودها واستمرارها (الزهرانى، ٢٠٢١، ٢٩٢).

يوفر ظروف نفسية جيدة ويعطى فكراً قوياً قادراً على استيعاب التغيرات الحضارية والثقافية المتنوعة في عصر التكنولوجيا الحديثة والتطور والانفتاح المعرفي والمعرفة الرقمية (إبراهيم، مطر، ٢٠٢٠، ٢٤٢).

وتوجد العديد من الدراسات والبحوث التربوية التي تؤكد على هذه الأهمية ومنها:

- دراسة المعمرية (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى الكشف عن دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري بمحافظة مسقط ، وتم تطبيق استبيان على ٤٩٤ من مديري المدارس ومساعدتهم والمعلمين الأوائل، وجاءت تقديرات أفراد العينة حول دور الإدارة المدرسية في تنمية الأمن الفكري بدرجة ممارسة كبيرة وفي جميع أبعاد الدراسة وجاء في المرتبة الأولى البعد الوطني، ثم بعد الحوار والمناقشة، ثم تقبل الرأي الآخر، البعد الديني، التفكير الناقد.
- دراسة فيصل (٢٠٢٠) والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية وحدتين معاد صياغتهما لدمج مفاهيم الأمن الفكري بمنهج علم الاجتماع للمرحلة الثانوية لتعزيز الهوية الوطنية، وتكونت العينة من ٣٠ طالبة من الصف الثاني الثانوي، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فرق دال احصائياً بين متوسطى درجات الطالبات في كل بُعد من أبعاد المقياس وكذلك المجموع الكلي لأبعاد المقياس في التطبيق البعدي .
- دراسة **Almahaireh, et al, (2021)** والتي هدفت إلى الكشف عن مستوى الأمن الفكري وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة مؤتة، وتكونت العينة من ٢٩٧ طالب وطالبة، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين الأمن الفكري والرضا الاجتماعى وكذلك الرضا عن الحياة الشخصية.

- دراسة سعد (٢٠٢١) والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية وحدة مقترحة في ضوء الأمن الفكري لتنمية أبعاد الوعي السياسي لدى عينة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار ومقياس الوعي السياسي لصالح التطبيق البعدي .

ويتضح من العرض السابق أن لتنمية الأمن الفكري أهمية كبيرة للفرد والمجتمع فهي حصن حصين لأفكار الفرد تحفظ اتجاهاته وتأمّنه وتحافظ على هويته الثقافية والفكرية، كذلك فهي تحفظ كيان المجتمع وتحافظ على استمراريته وتعمل كحائط صد ضد أي تدخلات أو غزو فكري وثقافي أو عامل من عوامل العولمة التي بدورها تعمل على تقويض مبادئ الأمن الفكري إذ لم يتم ترسيدها وتقنينها.

### العوامل التي تؤدي إلى زعزعة الأمن الفكري

توجد العديد من العوامل التي تساعد على زعزعة وتقويض الأمن الفكري، فمن أسباب زعزعة الأمن الفكري كما تم ذكرها في دراسة (سعد، ٢٠٢١، ١٤٧) أن الغزو الفكري والثقافي والتأثير على الشخصية الوطنية يطمس معالمها الحضارية وخصوصيتها الثقافية، وهزيمة التفكير السليم عامل أساسي من عوامل زعزعة استقرار الأمن الفكري، فالغزو الفكري أقوى من الغزو العسكري لأن الأمة المهزومة فكراً المنساقاة وراء الآخرين تسير عن طواعية دون مقاومة، أما الأمة المنهزمة عسكرياً يكون لها روح المقاومة التي تستعين بها في دفع الغزو فلا تخضع له، كذلك تصلب الأفكار وإغلاق منافذ الحوار والمناقشة مع الآخرين، حتى مع المخالفين في الفكر والرأي وعدم إيضاح جوانب الخطأ وأسباب الاختلاف، القصور الإعلامي في توجيه الشباب وتحصينهم ضد الأفكار المخالفة، وعدم الأخذ بالأساليب المتاحة لتقويض الثقافات اللافكرية وإزالة الفكر الفاسد القادم عبر الفضائيات والانترنت، كذلك العولمة

وما تفرضه من اختراق للحدود ونطاق السيادة الوطنية وإزالة الحدود بين الثقافات الوطنية القومية والعقائدية ، شيوع بعض الأفكار عبر وسائل التواصل الاجتماعي والتي تهدف إلى تنمية الانحرافات السلوكية والفكرية والأخلاقية.

وهناك العديد من التحديات التي تواجه الأمن الفكري ما بين تحديات داخلية وخارجية كالغزو الفكري والحروب العقائدية والنفسية والإعلامية وطفرة المعلومات ونشوء الجماعات المتطرفة فكرياً والظروف الاقتصادية والاجتماعية وبعض الأمور الأخرى التي تشكل التحديات حقيقة الأمن الفكري، ومن التحديات التي تعترض تحقيق الأمن الفكري:

- عدم توافر خطة استراتيجية تحقق الأمن الفكري، فكل الجهود التي تحدث هي اجتهادات فردية غير متجانسة فضلاً عن عدم التنسيق بين الخطط لمواجهة الانحراف الفكري.
- التحديات العديدة التي تواجه النظام التربوي، فعملية التعليم تقوم على معايير تقليدية تؤدي إلى التصفية على نتائج الامتحانات، فالامتحانات وسيلة لمتابعة مسيرة التعليم وليس حكماً نهائياً على قدراته ومهاراته المعرفية .
- غياب دور المعلم القدوة في كثير من الأحيان، فالمعلم لا يقتصر دوره على تنمية المعارف والإبداع بل يتعداه إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو التجديد والتغيير والابتكار والتميز (سمعان، ٢٠١٩، ١٨٧).
- قصور دور الأسرة في بعض الأحيان في تربية النشء من خلال القدوة الحسنة، التفكك الأسري، عدم مراعاة خصائص النمو واحتياجات الأبناء وافتقاد الشباب للتوجيه والمتابعة، مما يؤدي إلى لجوئهم لبعض الأفراد والجماعات غير الموثوق بها والتي قد تزرع في عقولهم أفكار منحرفة تدمرهم وتدمر مجتمعاتهم.

- تلعب الظروف الاقتصادية السيئة وانتشار البطالة والإحباط الذى يصيبهم جراء ذلك سبباً رئيسياً في فقد الأمل ودعوة للاستسلام والسير نحو الأفكار المنحرفة (البقمى، ١٤٣٠، ١١، ١٢).

وتلعب التكنولوجيا بما تشتمل عليه من خاصية الانتشار والوصول السريع لجميع المجتمعات والذى جعل من السهل ترويج الأفكار الهدامة المزعزعة لاستقرار الأمن الفكرى، وبذلك تسبب حالة من الانحراف الفكرى لدى جميع الأفراد في المجتمع، ويظل خطر هذه الانحرافات الفكرية مستمراً اذ لم يتم معالجتها من المصدر الذى يؤدي إلى تفاقمها وهى وسائل التواصل الاجتماعى والانترنت، والانحرافات هذه ليست فكرية خاصة بجانب واحد ولكن بجوانب متعددة كالجانب الدينى والاجتماعى والسياسى والثقافى والجغرافى (إبراهيم، مطر، ٢٠٢٠، ٢٤٩-٢٥١).

ومن خلال العرض السابق للتحديات التي تواجه الأمن الفكرى من خلال أشكال الغزو المختلفة، ليس هذا معناه الانعزال والانغلاق عن الثقافة العالمية، بل حماية تراثنا وهويتنا الثقافية ضد محاولات الغزو الفكرى والثقافى، وعلى الجانب الآخر الانفتاح الحميد الذى يعتمد على أخذ ما يتماشى مع مبادئنا وتقاليدنا وتراثنا وحذف ما لا يتماشى معها وذلك في إطار دينى وقيمى يحكم هذه العملية.

### سبل تعزيز الأمن الفكرى

إن تعزيز الأمن الفكرى مسؤولية مشتركة تقع على جميع مؤسسات المجتمع ويجب أن تتكاتف كل الجهود في تعزيزه وتحقيقه، ومن المؤسسات التربوية المختلفة التي تلعب دوراً أساسياً في تكوين معارف الطالب وشخصيته وسلوكياته ما يلى :

**الأسرة** تعد الأسرة المؤسسة التربوية الأولى التي يتلقى فيها الطفل تنشئته الاجتماعية ورعايته وثقافته ويأخذ منها الخطوات الأولى نحو التفكير السليم والسلوك القويم، فالأسرة تغرس في نفوس أبنائها الفكر السليم والامتثال لأوامر الله والتحلى

بالفضائل والأخلاق والقيم والمعايير، وذلك لأن القيم والمعايير والاتجاهات الصحيحة إحدى وسائل ترابط المجتمع وتماسكه ( الطاهات، ٢٠٢٠، ٢٤٠٤).

ومن مهام الأسرة تنمية حب الوطن والولاء والانتماء له، تعريف أبنائهم بحقوقهم وواجباتهم وتدريبهم عليها، تعليم الأبناء أدوارهم الاجتماعية المنوطة بهم، تعويد أفراد الأسرة على تحمل المسؤولية وحب العمل والكسب الشريف المشروع وتحصينهم من خلال تثقيفهم بما يدور حولهم وبيان الصواب والخطأ وتحذيرهم من خطر التطرف الفكري ( عبد الرحيم، ٢٠١٨، ١٦٢).

المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية المنوط بها تنشئة الأجيال وتقييم سلوكها وتعديل أفكارها واتجاهاتها، وتلعب المدرسة دوراً مهماً كمؤسسة تربوية واجتماعية لها وظائف وخصائص تميزها عن غيرها من المؤسسات الأخرى، حيث تهدف إلى تربية أبناء مجتمعا وتعليمهم الفكر السليم القويم من خلال معرفتهم بذواتهم وتدريبهم على فهم أنفسهم والتعامل مع الآخرين، ويُقاس نجاح المدرسة في تحقيق أهدافها من خلال التغيير الحادث في سلوكيات أفراد المجتمع، فالمدرسة هي أساس التغيير في المجتمع، فعندما تدعو الدولة إلى التغيير والتطور فالمؤسسة الأولى التي يتحقق من خلالها هي المدرسة ( Waswas, 2017, 192، الطاهات، ٢٠٢٠، ٢٤٠٦).

وعلى ذلك فتلعب المناهج دور الوسيط المباشر الأول في التعامل مع فكر الطلاب ورعايتهم ووقايتهم وجعلهم آمنين، وتحصينهم وحمايتهم من أي اختراق لأفكارهم وتنمية مهاراتهم وتكوين اتجاهات ومعتقدات سليمة من أي انحراف فكري أو ديني أو اجتماعي أو أخلاقي أو ثقافي وينمى لديهم الهوية الوطنية تجاه مجتمعاتهم والتي تمثل رابط بين أفراد المجتمع ويضمن بقائهم ويحدد علاقات الأفراد ببعضهم (حسنيين، ٢٠٢٠، ١٥)

ولابد أن تتضمن المناهج أبعاد الأمن الفكري كالانتماء والتسامح والتعايش مع الآخر والاعتدال والوسطية ومعرفة الحقوق والواجبات وضبط النفس والهوية الثقافية، كما أن استخدام استراتيجيات وطرق تدريس قائمة على الحوار والمناقشة والتعلم التعاوني والعصف الذهني والإقناع تعمل على معالجة الاغتراب الثقافي لدى الطلاب ، وترفع من مستوى الثقافة المعتمدة مفاهيم الوسطية والاعتدال، ولابد أن تنمي ثقافة التسامح والتعايش مع الآخر لدى الطلاب وتحذر من ثقافة العنف والتطرف والعدوان (إسماعيل، ٢٠٢١، ٣٢).

**هذا وللنشاط المدرسي دور حيوي ومهم في تنمية أبعاد الأمن الفكري حيث :**

- يتيح الفرصة أمام الطلاب للتعبير عن ميولهم وتنمية مواهبهم وإشباع حاجاتهم وتجنباً لتمردهم.
- يمارس من خلالها الطلاب أساليب الديمقراطية حيث توفر لهم فرصة للتفكير في حل مشكلاتهم ومشكلات مجتمعهم عن طريق المحاكاة .
- تزود الطلاب بالمهارات والخبرات الاجتماعية المتعددة كالتعاون والقيادة وتحمل المسؤولية.
- تشبع لدى الطلاب حاجات جسمية، اجتماعية، وانفعالية تساعد الفرد على التكيف الاجتماعي والاستقرار النفسي.
- تحقق المسؤولية الاجتماعية والاندماج الاجتماعي من خلال العمل التعاوني لدى أفراد الجماعة الواحدة (البقمى، ١٤٣٠، ١٩، ٢٠)
- تحول المفاهيم والأفكار النظرية لممارسات سلوكية بناءة، كذلك تنمي لدى المتعلم حرية الرأي والنقد البناء.

وقد حدد (Waswas, 2017, 194) مجموعة من الإجراءات التي من الممكن أن تتخذها المؤسسات التعليمية للمساهمة في تحقيق الأمن ومنها:

- الاستمرار في التنشئة الاجتماعية للطلاب من أجل صقل شخصيتهم وضمان إمامهم بواجباتهم الاجتماعية.
- تفعيل دور المناهج في تنمية الأمن الفكرى لدى الطلاب.
- توسيع دائرة العلاقات الإنسانية والتفاعل مع فئات المجتمع المختلفة.
- ربط الطلاب بالثقافة السائدة في المجتمع وتعريفهم بتراث أمتهم.
- بث روح الابتكار والإبداع استجابة للتغيرات والتطورات الثقافية.
- تكامل الجهود بين المدرسة والمنزل والمجتمع من خلال دراسة السلوك الاجتماعى وأنماط الحياة.
- تدريب الطلاب على الانضباط وحسن التصرف والقدرة على فهم الظروف المحيطة وكيفية التعامل معها بشكل صحيح .

ويتضح من العرض السابق أن هناك وسائل عديدة لحماية الأمن الفكرى أبرزها، إظهار دور الأسرة والمدرسة في تعزيز الأمن الفكرى لدى المتعلمين، كما أن هناك مجموعة من الإجراءات التي يمكن اعتمادها في حماية الأمن الفكرى أهمها الاهتمام بتنمية الوسطية والاعتدال الفكرى لدى المتعلمين، عدم كبت المتعلمين وإعطاءهم فرصة للتعبير، الاهتمام بالأنشطة التربوية بأنواعها المختلفة مما يجعلها متنفس لتعبيرهم عن ذواتهم، التوعية المستمرة بأهمية الانفتاح على الثقافات الأخرى مع إحداث نوع من التوازن بينها وبين موروثاتنا الثقافية.

### دور المعلم في تنمية أبعاد الأمن الفكرى

يعمل المعلم المؤهل على ترجمة الأهداف التعليمية للدولة وتحويلها إلى واقع ملموس وهو مسؤول عن نقل المعرفة والأفكار للطلاب، ومن هنا يقاس نجاح المعلم من خلال تأثيره على سلوكيات طلابه ومدى هذا التأثير حيث يرتبط الأمن الفكرى بالعقل البشرى، وللمعلم دوراً مهماً وعظيماً في تعزيز الأمن الفكرى من خلال التأثير

المباشر في سلوكياتهم واتجاهاتهم فهو قدوة ومحرك لطلابه داخل الفصل وخارجه  
ويجب أن يكون دوماً كذلك ومن الأدوار المنوطة به:

- التوعية والوقاية من الانحرافات الفكرية بتنشئة طلابه تنشئة صحيحة.
- يجب أن يمثل القدوة الحسنة في سلوكياته وتصرفاته وتعريفهم بقيم المجتمع وقوانينه.
- ترسيخ مبدأ الحوار الهادف واحترام الآخرين بالإنصات إلى آرائهم ومساعدتهم على التفكير بطريقة صحيحة لتنمية الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية.
- الاهتمام بالتربية الاجتماعية وتعليم القيم والمعايير السلوكية السليمة.
- تشجيع الطلاب على طرق البحث عن المعلومات بشكل صحيح.
- تشجيع الطلاب على استيعاب المفاهيم والأفكار التي تتعلق بالحياة والبعيدة عن الأفكار المتطرفة والمنحرفة ( Alhazmi, et al, 2022, 227 ، الفيبي ، ٢٠١٦ ، ٢٦ )
- ترسيخ منهج الوسطية والاعتدال بين الطلاب وتطبيقه في حياتهم وسلوكياتهم بعيداً عن التطرف والغلو في الأفكار.
- المشاركة الجادة في اتخاذ القرارات المتعلقة بإجراءات العملية التعليمية.
- متابعة سلوكيات المتعلمين وميولهم واهتماماتهم واستعداداتهم والتنسيق بين جميع الجهات الحكومية لتعزيزها.
- التواصل المستمر مع أولياء الأمور وتوعيتهم بتوجيه أبنائهم فكرياً.
- استخدام المنهج العلمي وتنمية التفكير والمهارات الذاتية والاجتماعية من خلال تنفيذ ممارسات التعلم النشط (العتيبي، النعيمي، ٢٠٢٠ ، ١٤).

وهناك العديد من الدراسات التي اهتمت بدور المعلم والكفايات التي تؤهله لتنمية  
أبعاد الأمن الفكري لدى الطلاب ومنها دراسة ( Alhazmi, 2022 ) والتي هدفت  
إلى الكشف عن الكفايات اللازمة لمعلم المستقبل في ضوء متطلبات الأمن الفكري

واققتصاد المعرفة، وأظهرت النتائج الأهمية والحاجة الماسة لهذه الكفاءات، ودراسة (Gallego, et al, 2019) والتي أكدت على ضرورة تزويد المعلمين بالكفايات التدريسية المستقبلية التي تؤهلهم للتعامل مع متطلبات الأمن الرقمي والفكري.

ومن خلال العرض السابق نجد أنه بالرغم من وجود العديد من التحديات والمعوقات التي تزعزع الأمن الفكري إلا أن هناك العديد من السبل التي تعمل على تعزيز الأمن الفكري وهذه السبل تتمثل في مؤسسات التربية الأولى المسؤولة عن الفرد منذ نعومة أظافره وهى الأسرة والمدرسة، فالأسرة هي المسؤول الأول عن تنشئة المتعلم تنشئة سليمة فيها سمات الاعتدال الفكري والوسطية في التفكير فهى المسؤول الأول عن غرس الأفكار الإيجابية القديمة، أما المدرسة فلها أدوار متعددة ومنها دور معلمها في تنمية الأمن الفكري كما تم عرضها، دور المناهج التعليمية البعيدة عن التلقين السلبية وأهمية الأنشطة التعليمية والتربوية، دور الإدارة المدرسية والتي تطرقت لها العديد من الدراسات منها دراسة (Waswas,2017) والتي هدفت إلى الكشف عن دور مديرو المدارس في تعزيز الأمن الفكري لطلاب المدارس، وأظهرت النتائج الدور المهم للمدير في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب وأظهرت درجة عالية من التوافق في دور مديري المدارس تجاه المعلمين باعتباره أداة التعزيز للأمن الفكري.

### المحور الثالث: الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين استراتيجيتي الأبعاد

#### السداسية والتكعبات

هدف البحث الحالي إلى بناء استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين استراتيجيتي الأبعاد السداسية والتكعبات من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، وسيتم تناولهما فيما يلي :

#### استراتيجية الأبعاد السداسية وتدريس التاريخ

تعددت وتنوعت تعريفات استراتيجية الأبعاد السداسية ولكن بشكل عام اتفقت الدراسات والبحوث التربوية في تعريفها فقد عرفها كل من ( الكبيسي، عبد العزيز، ٢٠١٦، ٧٩، 112، Wulandari,et al 2017) بأنها مجموعة من الخطوات التدريسية الإجرائية المنبثقة عن النظرية البنائية مكونة من ست مراحل وهي " التنبؤ Prediction، المناقشة Discussion، الشرح Explain، الملاحظة Observe، المناقشة Discussion، الشرح Explain.

كذلك ويتفق ( Alabdulaziz, 2022, 2) مع ما سبق على أنها إحدى استراتيجيات التعلم البنائي التي تقوم على التشجيع على خلق جو تفاعلي في الصف الدراسي من خلال المناقشة والتعبير عن وجهات النظر المتنوعة، كذلك تساعد الطلاب على فهم المواقف اليومية، وتتكون من ست خطوات التنبؤ، المناقشة، الشرح، الملاحظة، المناقشة، والشرح.

ويعرفها (السلامات، ٢٠١٢، ٢٠٤٥) على أنها استراتيجية تقوم على المنحى البنائي وتتضمن سلسلة من الإجراءات المتتابعة تتلخص في المراحل الست وهي التنبؤ، المناقشة، التفسير، الملاحظة، المناقشة، التفسير.

وتعرف إجرائياً بأنها مجموعة من الخطوات الإجرائية التي تعتمد على مبادئ النظرية البنائية والتي تتضمن ست مراحل وهي ( التنبؤ - المناقشة - الشرح - الملاحظة - المناقشة - الشرح) والتي تم دمجها بخطوات استراتيجية التكعبيات وذلك للخروج باستراتيجية مقترحة لتنمية مهارات التفكير التحليلي وأبعاد الأمن الفكري لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي .

**وتعتمد استراتيجية الأبعاد السداسية على مبادئ وافترضات النظرية البنائية ومنها:**

- المتعلم يبني معرفته بطريقة ذاتية وحتى يكون التعلم ذو معنى ويحدث على أفضل وجه فلا بد يواجه المتعلم مشكلة ما أو موقفاً أو مهمة حقيقية واقعية.

- تشكيل التعلم ذو المعنى والمعاني بشكل عام تتطلب جهداً عقلياً (العدوان، داوود ،٢٠١٦، ٤١-٤٥).
  - المعرفة السابقة لدى المتعلم (Prior knowledge) هي العنصر الأساسي في عملية التعلم وذلك لأن المتعلم يبني معرفته بنفسه في ضوء خبراته السابقة.
  - يبني المتعلم المعرفة باندماجه مع الآخرين من خلال التفاوض الاجتماعي والتعلم التعاوني الذي يشجع على البحث والاستقصاء وحب الاستطلاع لدى المتعلمين.
  - التعلم عملية بنائية نشطة ومستمرة، فالمتعلم يبني معرفته بنفسه وهي عملية غرضية التوجه تسعى لتحقيق هدف ما يسهم في حل المشكلة التي يواجهها.
  - الهدف الجوهرى من عملية التعلم هو إحداث موازنة وتكيف مع الضغوط المعرفية الممارسة على خبرة الفرد المتعلم (زيتون، ٢٠٠٧، ٤٤-٤٦).
- ومن هنا نستنتج أن استراتيجيات الأبعاد السداسية تؤكد على بناء الطالب معرفته بنفسه باعتبار أنه محور العملية التعليمية وذلك من خلال الدمج بين خبراته السابقة والمعرفة الجديدة وأن التعلم الأفضل هو التعلم القائم على المهمة الحقيقية الواقعية، وذلك لأنها تتحدى تفكير المتعلمين وتجعلهم مسؤولين طوال الوقت عن تعلمهم.
- وقد جاءت استراتيجيات الأبعاد السداسية كتعديل لاستراتيجية ( تنبأ- فسر - لاحظ) (P-O-E) والتي تم طرحها من قبل وايت وجونستون (White&Gunstone) وهى الإصدار الأول من استراتيجيات الأبعاد السداسية (PDEODE)، وتعد هذه الاستراتيجية وسيلة مهمة لمساعدة الطلاب عن طريق قيامهم بتنفيذ ثلاث مهام وهى التنبؤ Prediction وفيها يتوقع الطالب النتائج بعض الأحداث والتي تُعرض عليه مع إبداء أسباب ومبررات هذا التنبؤ، الملاحظة Observation وفيها يصف الطالب ما يحدث أمامه عن طريق ممارسة الأنشطة،

والخطوة الثالثة وهي التفسير **Explanation** ويتم فيها اكتشاف ومواجهة التناقضات بين التنبؤ والملاحظة، ولكن بعد ذلك عدل ( سافندر وزملاؤه) الاستراتيجية بإدخال ثلاث خطوات أخرى وهي " الملاحظة ، المناقشة ، التفسير " لتصبح سداسية (الشحات، متولى، ٢٠١٨، ٤٩٤) .

واستخدمت من قبل ( Savander Ranne& Kolari ) واستخدمها في البداية في تعليم الهندسة، حيث إنها تعطي فرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم، وتعد وسيلة مساعدة لفهم مواقف الحياة اليومية ، وتتكون استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE وفقاً لكوشتو ( Costu 2008 ) من ست خطوات تتمثل فيما يلي:

**الخطوة الأولى التنبؤ Prediction** وفيه يقدم المعلم ظاهرة أو سؤال حول مفهوم أو قضية معينة، ويتيح للطلاب فرصة للتنبؤ حول الظاهرة أو القضية أو المشكلة المطروحة بتقديم إجابات لهذه الأسئلة والاستفسارات وذلك بشكل فردي، ثم يترك الفرصة لهم كي يتنبؤوا ويكتبوا هذه التنبؤات وذلك لزيادة دافعتهم لمعرفة الإجابة، ثم يبرروا تلك التنبؤات أى يقدموا أسباب دعتهم إلى هذه التنبؤات وذلك قبل تنفيذ أى نشاط تعليمي.

**الخطوة الثانية المناقشة Discussion** وهنا يوجه المعلم الطلاب للمناقشة في مجموعاتهم وتبادل الخبرات، ويستخدم الطالب في هذه المرحلة مهارات متعددة كالتحليل والمقارنة بين توقعاتهم وما تواصلوا إليه، مهارات النقد، كذلك يناقش المعلم التلاميذ فيما تواصلوا إليه ثم كتابته على السبورة.

**الخطوة الثالثة التفسير Explanation** وفي هذه الخطوة يطلب المعلم من الطلاب التوصل إلى حل للمشكلة أو الظاهرة وأن يتبادلوا نتائجهم مع المجموعات الأخرى من خلال المناقشة الجماعية للفصل بأكمله.

**الخطوة الرابعة الملاحظة Observation** ويطلب المعلم من الطلاب أن يلاحظوا التغيرات التي تحدث في الظاهرة ويسجلونها في ملاحظاتهم ويختبر أفكارهم حول المشكلة وآرائهم حول موضوع الدرس من خلال إجراء الأنشطة والتجارب في مجموعات وذلك تحت توجيه وإشراف المعلم، ويسجلوا ملاحظاتهم.

**الخطوة الخامسة المناقشة Discussion** وهنا يطلب المعلم من الطلاب التوفيق بين تنبؤاتهم وملاحظتهم وامتلاك الطالب مهارات التحليل والنقد والمقارنة وتبادل الآراء مع زملائهم.

**الخطوة السادسة التفسير Explanation** وهنا يواجه الطالب جميع التناقضات بين الملاحظات والتنبؤات التي قاموا بها بالفعل (صالح، ٢٠١٥، ٥٨-٥٩، Costu, 2008, 4, Alabdulaziz, 2022, 2, ٥٩).

وتعتمد هذه الاستراتيجية على تقسيم الطلاب إلى مجموعات تعاونية صغيرة، يعمل أفرادها كفريق واحد للوصول إلى المعارف الصحيحة، فعمل الطلاب في مجموعات يؤدي إلى حدوث الجدل بينهم والتعارض في أفكارهم ويؤدي ذلك لفهم أفضل من خلال تنقية الأفكار المنمّرة، كما يؤدي إلى زيادة فاعلية كل فرد داخل المجموعة من خلال سعيهم المستمر لرفع شأن مجموعته من خلال تحدى أفكار بعضهم البعض أثناء حل المشكلة بجميع خطواتها من جمع بيانات، تفسيرها، تحليلها، من أجل الوصول إلى حل المشكلة، وبذلك يستطيع دفع سلبية بعض المتعلمين (الكبيسي، عبد العزيز، ٢٠١٦، ٨٠).

وكذلك تعتمد على المناقشة بين الطلاب بعضهم البعض من ناحية والطلاب ومعلمهم من ناحية أخرى، فتهيئ للطلاب مواقف أو مشكلات حقيقية يسعون لحلها باستخدام الملاحظة والمناقشة والتفسير والبحث، ودور الطالب هنا باحثاً عن المعرفة مسئولاً عن تعلمه مكتشفاً لكل جديد، أما دور المعلم فمُنظماً، مرشداً موجهاً لطلابه

في بيئة التعلم ومشاركاً في إدارة التعلم وتقويمه، كذلك فإنها تزيد من وعى الطلاب بمعتقداتهم وتحفزهم على البحث عن المشكلات التي تعترضهم والسعي إلى حلها من خلال إتباع خطوات حل المشكلات بأسلوب علمي من خلال وضع الافتراضات والتنبؤ بها واقتراح البدائل واختيار البديل (الكبيسي، ٢٠١٦، ٨١-٨٨).

ويؤكد (نوافلة، مهيدات، ٢٠٢٠، ٤٢٠) على هذا المعنى بالقول بأن هذه الاستراتيجية تهدف إلى إكساب الطالب مهارة الحوار والمناقشة والقدرة على تقييم نفسه والآخرين وتشجيعه على التعلم بالعمل فردي وجماعي وإعطائه فرصة للخروج من الكتب المدرسية من خلال الاطلاع على الكتب الخاصة بموضوع الدراسة، كذلك وتتمى لديه أيضاً تحمل مسؤولية تعلمه واتجاهات إيجابية نحو العلم والعلماء، كما تتيح له فرصة ممارسة التعاون وتنمية هذه الروح بين المتعلمين، كذلك ويعطى فرصة للتطبيق المباشر لما تعلمه، كما أنها تنمي العديد من مهارات التفكير ومنها مهارات التفكير العلمي وحل المشكلات والتي تناولتها بعض الدراسات كدراسة (السلامات، ٢٠١٢)، والمهارات الحياتية والتي تناولتها دراسة (أحمد ٢٠٢٠).

كما أنها تساعد الطلاب على فهم تجربة الحياة اليومية من خلال دمج الطلاب في الواقع، مما يدل على أن PDEODE تعتمد على التعلم السياقي، حيث تتيح للطلاب الفرصة لفهم التغيرات التي تحدث من حولهم وكيفية التكيف معها، وهنا يصبح التعلم الناتج عن استخدام هذه الاستراتيجية تعلم ذو معنى يركز على الطالب وقدراته، ويستخدم في تنمية أنواع متعددة من التفكير ومنها مهارات التفكير الناقد (Wulandari, et al, 2017, 112)

ونظراً لأهمية استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تحقيق بعض أهداف تدريس العديد من المواد الدراسية فقد أجريت العديد من البحوث والدراسات التربوية التي استخدمت استراتيجية الأبعاد السداسية في تنمية العديد من المتغيرات ومنها :

➤ **دراسة (Wulandari,et al 2017)** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين استراتيجيتي الأبعاد السداسية واستراتيجية التعلم التعاوني STAD في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الجامعة، وتكونت العينة من ٤١ طالب بالجامعة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الجامعة.

➤ **دراسة محمود (٢٠١٩)** وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية الحس التاريخي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وتكونت العينة من ٧٠ تلميذ، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المواقف الخاص بالحس التاريخي لصالح التطبيق البعدي .

➤ **دراسة عبد الراضى (٢٠٢١)** والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية في تدريس الدراسات الاجتماعية، وتكونت مجموعة البحث من ٦٠ تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وقسمت إلى مجموعتين وجاءت نتائج الدراسة بفاعلية الاستراتيجية في تنمية متغيرى البحث.

➤ **دراسة (Samsudin, etal 2021)** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجيتي PDEODE ونموذج فكر زواج شارك في تصحيح المفاهيم الخاطئة، وتكونت العينة من ٣٦ طالب من الصف العاشر بأندونيسيا، وأشارت النتائج إلى فاعلية الدمج بين استراتيجيتي PDEODE وفكر زواج شارك في تصحيح المفاهيم الخاطئة لدى الطلاب .

➤ **دراسة (Alabdulaziz 2022)** والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية تدريس الرياضيات باستخدام استراتيجية PDEODE المدعومة ببيئة الكترونية لتنمية الفهم

المفاهيمي ومهارات حل المشكلة في مرحلة التعليم الأساسي، وتكونت العينة من ٧٦ طالب، وتوصلت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختباري فهم المفاهيم ومهارات حل المشكلة (Wullandari.et al, 2017, 112)

ويتضح من العرض السابق لاستراتيجية الأبعاد السداسية أهمية الاستراتيجية وقدرتها على تنمية العديد من المتغيرات التابعة على مستوى العديد من المواد الدراسية المختلفة، كما تنمى الصفات الشخصية لدى المتعلمين والقدرة على حل المشكلات، وتشجعهم على العمل بشتى الطرق الفردية والجماعية، وأظهرت العديد من الدراسات أهمية دمجها مع استراتيجيات أخرى لتعطي فائدة أكبر كما جاء في دراسة (Wullandari.et al, 2017) ودراسة (Samsudin, etal 2021).

### استراتيجية التكعبيات وتدريس التاريخ

أما عن استراتيجية التكعبيات فتعددت أيضاً تعريفاتها، فقد عرفتها (الدوس، ٢٠١٩، ٧٩) بأنها استراتيجية متعددة الجوانب تسمح بالتخطيط في عدة اتجاهات وعلى مستوى أنشطة متعددة وفقاً لاهتمامات المتعلمين واستعداداتهم، بحيث يمكن إنشاء أوجه مختلفة من الأنشطة المتعلقة بموضوع أو مفهوم معين يتعلمه الطالب من خلال أوجه المكعب.

وتعرفها (البصير، أبو هدر، ٢٠١٥، ٧) استراتيجية تشاركية تستخدم بشكل فردي أو جماعي تشجع على التفكير الناقد والتعمق في عرض واستكشاف الموضوعات ويمكن استخدامها لتوليد الأفكار وتبادلها أو لتنمية وتعزيز الفهم العميق للأفكار الرئيسية للموضوع ويتم خلالها تقسيم الطلاب إلى مجموعات، وعلى كل مجموعة أن تبني مكعباً ذو ستة أوجه باستخدام الكرتون.

وكذلك تعرفها (الصاوى ، ٢٠١٩ ، ٢٢٥) على أنها طريقة تساعد الطالب على تنظيم المعلومات للأحداث التاريخية عن طريق النظر إلى الحدث من ستة اتجاهات " الوصف، المقارنة، الارتباط، التحليل، الترجمة والبرهان.

وتتفق معهم (Salem, 2016,5) على أنها استراتيجية تعليمية تعتمد على تناول الموضوع أو المشكلة من جوانب مختلفة من خلال وصف الموضوع وتضمينه وربطه، وتحليله وتطبيقه ومناقشته.

وهذه الاستراتيجية وسيلة للطلاب لاستكشاف موضوع واحد أو فكرة مهمة ولكن من خلال مهام مختلفة على حسب مستويات الطلاب وأنماط التعلم لديهم وميولهم واستعداداتهم، وتنفذ هذه الاستراتيجية إما بشكل فردى أو في مجموعات مرنة، ويمكن است خدام تصنيف بلوم في أوجه المكعب بحيث يمثل كل وجه من أوجه المكعب أحد المستويات العقلية " تذكر، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب ، تقويم (الدوس، ٢٠١٩ ، ٧٩ ، 7 ، Salem, 2016, 7)

وتُعرف إجرائياً بأنها مجموعة من الإجراءات التي تعتمد على تناول الموضوع من جوانب متعددة من خلال النظر للموضوع من ستة جوانب وهى (الوصف- المقارنة- الارتباط - التحليل - التطبيق-البرهان) والتي تم دمجها بخطوات استراتيجية الأبعاد السداسية لإنتاج استراتيجية مقترحة لتنمية مهارات التفكير التحليلي وأبعاد الأمن الفكرى لتلاميذ الصف الثانى الإعدادى.

واختلف المنظرين التربويين حول الفلسفة النظرية التي تعود إليها استراتيجية التكمييات فيرى ( رفاعى، ٢٠١٢ ، ٦٢) بأن استراتيجية التكمييات تعتمد على فلسفة التعلم النشط والتي تعتمد مبادئها على احترام قدرات التلاميذ ورغباتهم وميولهم، مشاركة التلاميذ في تحديد وتحقيق نواتج التعلم المستهدفة، منح التلاميذ الفرصة لتقويم أنفسهم وزملائهم ، والسماح لهم بطرح الأسئلة للمعلم أو لبعضهم البعض،

كذلك تعدد مصادر المعرفة وتنوعها والتواصل الفعال بين مكونات الموقف التعليمي وإتاحة الفرصة للتلاميذ للتعلم الذاتي، كذلك تدريبهم على الإدارة الذاتية مع إشاعة جو من الطمأنينة والمرح أثناء التعلم .

ومنهم من يرى أن استراتيجية التكعبات ترجع إلى الفلسفة البنائية والتي من مبادئها أيضاً أن الطلاب لديهم مسؤولية كبيرة تجاه تعلمهم، فهم أفراد متعاونين مع أقرانهم يبحثون عن الفرص التي تحقق تعلمهم ويهتمون بتقويم أدائهم وليس المعلم هو من تقع عليه المسؤولية، فالمتعلم عندما يقوم بتعلمه بنفسه فإنه يمر بخبرات تعليمية من الصعب نسيانها، وتجعله مكتشف للمعلومات ويكون اتجاهات إيجابية مرغوب فيها وأهمها الاعتماد على النفس والثقة بها، كذلك ولها دور أساسي في جعل المتعلمين متعاطفين دائماً للمعرفة ( الشمرى ، ٢٠١١ ، ١٥ )

ويتفق (علوان، ٢٠١٩، ٣٢٦) مع ما سبق بالقول بأنها استراتيجية تدريسية حديثة تعتمد على فكر النظرية البنائية تستخدم في المعرفة للظاهرة العلمية من خلال النظر إليها من الجوانب الستة للمكعب وهي الوصف، الارتباط، المقارنة، البرهان، التحليل، التطبيق.

ويرى البحث الحالي أن استراتيجية التكعبات تحمل في طياتها مبادئ النظرية البنائية وكذلك التعلم النشط، فكلاهما متكاملين وليس بينهما أي تناقض أو تضاد بالعكس بينهما تناغم وانسجام يصب في كون المتعلم نشط إيجابي يبنى معرفته بنفسه وينمي لديه مهارات شخصية واجتماعية متميزة.

### خطوات استراتيجية التكعبات

تمر الاستراتيجية بمجموعة من الإجراءات وهي كالتالي:

➤ تقسيم الطلاب إلى مجموعات حسب ميولهم واستعداداتهم واهتماماتهم إلى ست مجموعات رباعية أو خماسية.

- يحدد المعلم الموضوع أو المفهوم الرئيس في الدرس.
- يكتب المعلم الستة أوجه للمكعب بحيث يغطي مستويات تصنيف بلوم ويستخدم المكعب ويضع كل وجه من أوجه المكعب سؤالاً ينتمى إلى أحد الجوانب الستة وهى ( وصف المفهوم ، ربط المفهوم، مقارنة المفهوم، التحليل، تطبيق المفهوم، والتقييم).
- وجه أفراد المجموعة في حل السؤال الملائم لهم، ويتأكد المعلم من فهم طلابه للتعليمات والأفعال في كل مهمة.
- عرض ومناقشة ما انتهت اليه المجموعات من خلال مشاركة النتائج مع المجموعة الأخرى أو تشكيل مجموعات أساسية لمشاركة حديثهم وتعرض كل مجموعة نتائجها أمام بقية الطلاب (على والقريشى، ٢٠٢١، ٦١٤ أمبوسعيدى ، الحوسينه ، ٢٠١٦، ٥٣٩، ٥٤٠، Salem,2016, 8 ، البطاينة ، طلافحة، ٢٠٢٢، ١٩٣).

### أوجه المكعب

يتكون المكعب وفقاً للاستراتيجية من ستة أوجه لكل وجه مسمى وهدف ووظيفة كما يلى:

- الوصف **Describing** ويتم من خلاله وصف الموضوع ووضع قائمة بتفاصيله أو خصائصه وأنواعه قدر الإمكان، فهنا يطلب المعلم من الطلاب وصف أجزاء من الموضوع، أنواعه، خصائصه بشكل واضح.
- المقارنة **Comparing** أي معرفة أوجه الشبه والاختلاف في الموضوع، وفي ذلك يقوم المعلم بوضع عدة مقارنات حول ما يشبه الموضوع وما يختلف عنه.
- الربط **Associating** أي العلاقات بين الأفكار، وفيها يجيب الطالب عن أسئلة من نوعية بماذا يذكرك الموضوع؟ وبماذا يجعلك تفكر؟ وما الأفكار والأحداث

والقضايا التي ترتبط بهذا الموضوع، وهنا يجب أن يربط الموضوع بموضوع آخر  
يذكرك بهذا الموضوع، وكذلك يوضح مشاعره تجاه هذا الموضوع.

➤ **التحليل Analyzing** وفيها يمكن تجزئة الموضوع إلى أحداثه، أسبابه، نتائجه،  
العلاقات ويجب فيها الطالب عن أسئلة من نوعية ما مكونات الموضوع ومما  
يتألف؟ وما أجزاءه؟ وكيف يعمل؟ وما الأنواع التي يتألف منها؟ وهنا يستلزم أن  
يقوم الطالب بتحليل تفاصيل الموضوع.

➤ **التطبيق Applying** ويتمثل في تأثير الموضوع على جوانب الحياة المختلفة  
وفيها يجب المتعلم عن أسئلة من نوعية ما الذي يمكن أن أفعله في هذا  
الموضوع؟ وما معناه؟ وما استعمالاته؟ وهنا يكتشف الطالب تطبيق هذا الموضوع.

➤ **النقاش لصالح الموضوع أو ضده Arguing** وهنا يحدد الطلاب اذا ما كانوا  
مؤيدين أو معارضين لموضوع معين مع التوضيح بالأدلة والبراهين مع توضيح  
نقاط القوة والضعف (على، القرشي، ٢٠٢١، ٦١٥، البصير، ٢٠١٥، ٨).

### أهمية استراتيجية التكعبات

التدريس وفقاً لاستراتيجية التكعبات له العديد من المميزات أهمها أنها تساعد  
على تنظيم المعلومات العلمية المعقدة لموضوع معين عن طريق النظر لهذا  
الموضوع من ستة اتجاهات وهي أوجه المكعب الستة المتمثلة في " الوصف،  
المقارنة، الربط، التحليل، التطبيق، والبرهان " المجادلة لصالح أو ضد) أي شرح  
الموضوع بشكل متنوع اذ يقوم المعلم بوضع الخطوط العريضة تحت كل عنوان في  
كل وجه من أوجه التكعبات وتقوم الطالبات بوضع أفكارهن أسفل كل وجه من أوجه  
المكعب (على، القرشي، ٢٠٢١، ٦١٥)

كذلك فإنها تساعد الطلاب على الاندماج في العمل وتحفزهم على كثرة  
الإنتاج، فيتعلم كل من الطالب والمعلم طريقة الحصول على المعلومات، كما أنها

تتمى لديهم الرغبة في التفكير والبحث والتعلم حتى الاتقان ، وتساعد المتعلم على استرجاع المعلومات والتعلم دون مساعدة فتُعزز لديه الثقة بالنفس والاعتماد على الذات ، كما أنها تتيح للمعلم فرصة الإلمام والوعي بجميع الجوانب العامة لدوره التربوي، ويقدم التعزيز والتغذية الراجعة المناسبة والفورية للمتعلمين، كذلك مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من خلال التدريس لهم على أساس أنماط التعلم ووسائل اكتساب المعلومة ( أمبوسعيدى ، الحوسينية، ٢٠١٦ ، ، ٣١ ، ٣٢).

**كما تشير (الصاوى، ٢٠١٩، ٢٢٨) إلى العديد من مميزات هذه استراتيجية ومنها:**

- تساعد الطلاب على مراقبة مفهوم المادة المقروءة من خلال تحليل مضمونها وربطها بمعرفته السابقة والتعرف على ما هو مجهول وزيادة الدافعية لديهم.
- تنمي قدرة الطلاب على توضيح العلاقات مثل السبب والنتيجة وتنظيم المادة وتفسيرها وتدريبهم على الحوار الهادف.
- تزيد من فترة بقاء أثر التعلم للمعلومات وتجعلها مقاومة للنسيان، كما تساعد الطلاب على التعلم من بعضهم البعض وتقويم تعلمهم من خلال العمل الجماعي.
- تعمق من فكر المتعلمين وتجعل لديهم رؤية ثابتة نحو تعلمهم .
- ووفقاً لما تقدم فإن لاستخدام استراتيجية التكمييات العديد من المميزات، ومن الأهمية بمكان يسمح باستخدامها في مواد دراسية متنوعة وعلى مراحل دراسية مختلفة، وهذا ما أكدته الدراسات والبحوث التربوية التالية :

- دراسة الدوس (٢٠١٩) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استراتيجيات التعلم النشط " استراتيجية المفاهيم الكرتونية واستراتيجية التكمييات واستراتيجية جدول التعلم، خرائط المفاهيم" في رفع مستوى الدافعية والتحصيل لذوى صعوبات

- التعلم، وتكونت عينة البحث من ٦٠ معلمة، وتوصلت النتائج إلى فاعلية جميع الاستراتيجيات التي وردت في البحث في رفع مستوى التحصيل لدى عينة البحث .
- دراسة الصاوي (٢٠١٩) والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية التكعبات في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التخيل التاريخي والاتجاه نحو العمل الجماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وتكونت العينة من ٦٠ تلميذ، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الاستراتيجية في تنمية مهارات التخيل والاتجاه نحو العمل الجماعي لدى عينة البحث.
- دراسة علوان (٢٠١٩) والتي هدفت إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية التكعبات في تحصيل مادة الرياضيات واتجاههم نحو تعلمها، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الاستراتيجية في تنمية التحصيل والاتجاه نحو المادة .
- دراسة على والقريشي (٢٠٢١) وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية التكعبات في تحصيل مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، وتكونت العينة من ٥٨ طالبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل المعرفى لصالح المجموعة التجريبية.
- دراسة (Thomas willson 2022) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية التكعبات في تنمية مهارات الابتكار لدى طلاب المرحلة الابتدائية ، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي على عينة من ١٠٠ تلميذ من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية الدور الإيجابي لاستراتيجية التكعبات في تحفيز التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- دراسة ( john Willson 2023 ) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية التكعبات على التحصيل الأكاديمي ومهارات التفكير العليا لدى طلاب المرحلة الجامعية ، وتكونت العينة من ٢٠٠ طالب جامعي ،

وتوصلت النتائج إلى وجود تحسناً ملحوظاً في التحصيل المعرفي والمهارات العقلية العليا (التحليل، التركيب، التقويم) لدى الطلاب الذين درسوا باستخدام استراتيجية التكمييات.

وبعد العرض السابق لاستراتيجيتي الأبعاد السداسية ومبادئها فقد توصل البحث الحالي إلى استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج والمزج بين الاستراتيجيين للوصول إلى الخطوات المقترحة التي سيتم عرضها في إعداد مواد التجريب.

### إعداد مواد التجريب

أولاً بناء قائمة مهارات التفكير التحليلي الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

(أ) الهدف من القائمة ومصادر اشتقاقها ويتمثل الهدف الرئيسي من إعداد قائمة مهارات التفكير التحليلي في تحديد مهارات التفكير التحليلي اللازم تنميتها والمناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية، وقد تم اشتقاقها من خلال ما يلي:

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي اهتمت بتنمية مهارات التفكير التحليلي.
- الدراسات النظرية التي تناولت مهارات التفكير التحليلي من حيث مفهومه، مبادئه، أبعاده، وأهميته.
- خصائص تلاميذ الصف الثاني الإعدادي .
- محتوى الوحدة المختارة " الخلفاء الراشدين" من مقرر الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي.

(ب) الصورة الأولية لقائمة مهارات التفكير التحليلي

بعد الاطلاع على الدراسات والبحوث التربوية التي اهتمت بتنمية أبعاد الأمن الفكري وبالرجوع لعوامل اشتقاق القائمة السابق ذكرها تم إعداد قائمة بمهارات التفكير التحليلي وتضمنت مجموعة المهارات التالية ( تحديد السبب والنتيجة - التصنيف - المقارنة - التتابع - التنبؤ - الملاحظة - إدراك العلاقات)<sup>(١)</sup>.

### (ج) ضبط القائمة

تم عرض القائمة على السادة المحكمين وذلك للحكم على مدى مناسبة مهارات التفكير التحليلي الرئيسية ومؤشراتها الفرعية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مدى سلامة القائمة لغوياً، التعديل، الحذف أو الإضافة.

### (د) وضع القائمة في صورتها النهائية

وبعرض القائمة على السادة المحكمين وبإجراء التعديلات التي تم الإشارة إليها وُجد اتفاقهم على خمس مهارات رئيسية وهي ( مهارة تحديد السبب والنتيجة. وتشتمل على أربعة مؤشرات للأداء، مهارة التتابع وتشتمل على أربع مؤشرات للأداء، المقارنة وتشتمل على ثلاثة مؤشرات للأداء، مهارة التنبؤ وتشتمل على أربعة مؤشرات للأداء، مهارة الوصف والملاحظة وتشتمل على ثلاثة مؤشرات للأداء)<sup>(٢)</sup>، وبهذا فقد تمت الإجابة عن السؤال الأول ومفاده ( ما مهارات التفكير التحليلي اللازمة والمناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟) .

ثانياً بناء قائمة أبعاد الأمن الفكري الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

### (أ) الهدف من القائمة ومصادر اشتقاقها

(١) ملحق (٢) الصورة المبدئية لقائمة مهارات التفكير التحليلي.

(٢) ملحق (٣) الصورة النهائية لقائمة أبعاد الأمن الفكري.

تمثل الهدف الرئيسي من هذه القائمة في تحديد أبعاد الأمن الفكرى الواجب تتميتها لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية، وتم اشتقاق هذه القائمة من خلال ما يلى:

- الاطلاع على العديد من الأدبيات والدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بتحديد أبعاد الأمن الفكرى وتنميتها.
- الدراسات النظرية التي تناولت الأمن الفكرى من حيث مفهومه، مبادئه، أبعاده، وأهميته.
- خصائص تلاميذ الصف الثانى الإعدادى .

### (ب) إعداد قائمة أبعاد الأمن الفكرى في صورتها الأولية

وبعد استقراء العديد من الدراسات والبحوث التربوية العربية والأجنبية التي اهتمت بتحديد أبعاد الأمن الفكرى توصل البحث الحالى إلى قائمة مبدئية لأبعاد الأمن الفكرى تتضمن الأبعاد التالية ( الانتماء الوطنى - الانتماء الثقافى والحضارى - التفكير الإيجابى - الحوار وقبول الاختلاف)<sup>(١)</sup>.

### (ج) ضبط القائمة

بعد إعداد القائمة المبدئية لأبعاد الأمن الفكرى تم عرضها على السادة المحكمين لإبداء الرأي فيها والحكم عليها من حيث سلامتها لغوياً، التعديل، الحذف والإضافة لما يروونه مناسباً.

### (د) وضع القائمة في صورتها النهائية

(١) ملحق (٤) القائمة المبدئية لأبعاد الأمن الفكرى

وتعرض القائمة على السادة المحكمين وبإجراء التعديلات التي تم الإشارة إليها  
وُجد اتفاق على حذف بُعد الانتماء الوطني واستبداله ببعد آخر لتصبح القائمة في  
صورتها النهائية مكونة من أربعة أبعاد ( الانتماء الثقافي والحضارى- التفكير  
الإيجابى - الاعتدال الفكرى- التسامح وقبول الاختلاف)<sup>(١)</sup>، وبهذا فقد تمت الإجابة  
عن السؤال الأول ومفاده (ما أبعاد الأمن الفكرى اللازمة والمناسبة لتلاميذ الصف  
الثانى الإعدادى؟)

### ثالثاً تحديد أسس الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين الأبعاد السداسية والتكعيبات وتم ذلك من خلال:

١. مراجعة الأدبيات والدراسات التربوية التي اهتمت باستراتيجيتي الأبعاد السداسية  
والتكعيبات من حيث تعريف كل منهما، الأسس الفلسفية لهما، مبادئهما ومراحلهما  
التدريسية، كذلك مهارات التفكير التحليلي وأبعاد الأمن الفكري من حيث تعريفهما،  
مهارتهما أو أبعادهما الفرعية، أهميتهما لتدريس التاريخ، وأساليب تنمية كلاً  
منهما.

٢. تحديد الهدف من الاستراتيجية هدفت الاستراتيجية المقترحة إلى الدمج بين  
استراتيجيتي الأبعاد السداسية والتكعيبات لتنمية مهارات التفكير التحليلي وأبعاد  
الأمن الفكري لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

٣. تحديد الفلسفة النظرية للاستراتيجية المقترحة تقوم الاستراتيجية المقترحة على  
فلسفة النظرية البنائية والتي تعتمد على نشاط التلميذ في بناء معرفته بنفسه وإدراك  
المعنى، وأن التعلم هو عملية تكيف يتم من خلالها الربط بين المعرفة الجديدة  
والمعرفة السابقة، وهذا التعلم نشط وغرضي التوجه أي له أهداف محددة ولا يحدث

(١) ملحق (٥) الصورة النهائية لقائمة أبعاد الأمن الفكرى

بمعزل عن الآخرين ولكن من خلال التعاون والتفاوض بين المتعلمين في إطار اجتماعي.

وتعتمد هذه الاستراتيجية أيضاً على أسلوب الدمج أو التوليف (التخطيط التوليقي) والذي يرى أن كل استراتيجية بتطبيقها منفردة لها مجموعة من المميزات، ولكن تكون الفائدة والمميزات أكبر اذا تم الدمج بين استراتيجيتين أو أكثر، ومن ثم يكون تأثيرها كبير، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات ومنها ودراسة ( محمد، ٢٠١٩ )، دراسة (هاشم، ٢٠٢٠، ٨٨٢)، ودراسة ( الحنان ، ٢٠٢٠) وغيرها.

وعن الكيفية التي تم بها دمج الاستراتيجيين فقد تم تحليل الاستراتيجيتين من حيث نقاط القوة والضعف، وما الذي يميز كل منهما؟ وما القيود التي تعاني منها؟ ثم تم تحديد الأهداف المشتركة بينهما، وتحديد العناصر الأساسية في كل استراتيجية والتي يمكن دمجها، وبناءً على التحليل السابق تم دمج مجموعة من العناصر والخطوات المشتركة مع تحديد الأنشطة التعليمية التي تتناسب مع كل مرحلة من المراحل، وعلى ذلك تم دمج استراتيجيتي الأبعاد السداسية والتكعيبات لإنتاج استراتيجية مقترحة تحمل مبادئها ومميزاتها.

#### ٤. تحديد مبادئ الاستراتيجية

للاستراتيجية المقترحة مجموعة من المبادئ النابعة من مبادئ الاستراتيجيتان المندمجتان ومن الفلسفة النظرية اللائي يتبعها وهي:

- المتعلم محور العملية التعليمية ومشارك نشط وإيجابي وفعال في العملية التعليمية.
- دراسة الموضوع تتم وفقاً لاستعدادات المتعلمين وميولهم واهتماماتهم.

- يحتاج المتعلم جهداً عقلياً يؤدي به لحدوث ليس فقط التعلم ولكن التعلم ذو المعنى القائم على الخبرة.
- المتعلم يقوم بالعديد من العمليات التي تساعده في اكتساب التعلم ذو المعنى ومنها الملاحظة والتفسير، الشرح، التنبؤ، المناقشة وغيرها.
- تعطى التلاميذ فرصة كاملة للتعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم، كما تنمي لديهم الثقة بالنفس والاعتماد على الذات.
- تُحمّل المتعلم مسؤولية تعلمه سواء بمفرده كان أو في مجموعة.
- تساعد المتعلم على فهم مواقف الحياة اليومية من خلال إتقانه لمهارات التحليل والتقييم.
- تنمي مهارات اجتماعية متعددة ومنها الحوار الهادف والتفاوض البناء بين المتعلمين وتعزيز التفكير الإيجابي.
- تتيح الفرصة لدراسة موضوع معين من عدة اتجاهات، كما تتيح للمتعلمين القدرة على تحليل الموضوعات من خلال تجزئتها إلى جوانبها الرئيسية والفرعية من حيث أسبابه، أحداثه، ونتائجها.
- تعطى فرصة للتقويم بأنواعه.
- الاعتماد على تقديم البراهين والأدلة التي تؤيد موقف المتعلمين أثناء المناقشة سواء الفردية أو الجماعية.

## ٥. تحديد مراحل الاستراتيجية المقترحة

تم التوصل إلى مراحل الاستراتيجية المقترحة بعد دمج خطوات استراتيجيتي الأبعاد السداسية PDEODE والتكعيبات بحيث تنمي مهارات التفكير التحليلي وأبعاد الأمن الفكري لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وتمثلت هذه المراحل فيما يلي:

➤ **مرحلة التهيئة الحافزة** وفيها يقسم المعلم تلاميذه وفقاً لاستعدادهم واهتماماتهم بحيث لا يزيد عدد المجموعة عن ٦ تلاميذ، ثم يهيئهم انفعالياً ويثير دافعيتهم

واهتمامهم بالموضوع من خلال تحفيزهم على إلقاء مجموعة من الأسئلة حول الموضوع وذلك في إطار عرض أهداف الدرس الإجرائية ومن خلال مجموعاتهم وتكون الأسئلة من نوعية:

- بما يذكرك الموضوع؟
- وبماذا يجعلك تفكر؟

➤ **مرحلة ربط الدرس الجديد بمعلومات التلاميذ السابقة والتنبؤ حول الموضوع** وهنا يتوقع المتعلم العناصر المحتمل دراستها في هذا الموضوع فيجب من خلال مجموعته عن أسئلة من نوعية:

- ما العناصر الأساسية المتوقع دراستها خلال الدرس؟
- ما الأفكار والأحداث والقضايا التي ترتبط بهذا الموضوع؟
- هل هناك أي معلومات سابقة متعلقة بهذا الموضوع قد تساعدك في التنبؤ بما سيتم تغطيته؟
- هل يمكنك تصور أي تطبيقات واقعية أو حياتية لما ستتعلمه في هذا الموضوع؟ اعرض تصوراتك ان وجدت.

➤ **مرحلة عرض الموضوع وتحليله** وفي هذه المرحلة يعرض المعلم لموضوع الدرس من جوانب متعددة كالأسباب والأحداث ويطلب من التلاميذ التعاون من خلال مجموعاتهم في عملية التحليل من حيث:

- وصف الموضوع ووضع قائمة بتفاصيله من حيث تحديد الجوانب الأساسية والفرعية للموضوع.
- تحليل الأسباب والأحداث.
- مقارنة الموضوع من حيث تحديد أوجه الشبه والاختلاف وعقد المقارنات بين ما يشبه الموضوع وما يختلف عنه وتقديم الأدلة والبراهين.

- يطلب المعلم من تلاميذه تنفيذ الأنشطة الجماعية الخاصة بالتحليل.
- **مرحلة التطبيق** وهنا يقدم التلميذ الدروس المستفادة من تأثير الموضوع على جوانب الحياة المختلفة وما تعلمه من خلال مجموعته بكتابة تقرير عن ذلك.
- **مرحلة إبداء التفسيرات ومناقشتها** وهنا تقوم كل مجموعة بعرض تفسيراتها وتحليلها للموضوع ومناقشتها من خلال قائد المجموعة، وفي هذه المرحلة يعطى المعلم التلاميذ تغذية راجعة عما توصلوا إليه من تحليلات ودروس مستفادة وفي هذا الإطار يُعدل التلاميذ تنبؤاتهم.
- **مرحلة التقويم والتأمل** وفي هذه المرحلة يقيم المعلم تلاميذه من خلال المناقشة الشفهية حول موضوع الدرس أو المناقشة الكتابية من خلال إقرار مجموعة من الأسئلة تبين مدى تحقيق الأهداف السلوكية وتظهر نقاط القوة والضعف لدى التلاميذ.
٦. دور المعلم والمتعلم في الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين الأبعاد السداسية والتكبيبات .
- يلعب كل من المعلم والمتعلم أدواراً مهمة في الاستراتيجية المقترحة فلكل منهم دوره المؤثر في جميع الخطوات، فدور المعلم في الاستراتيجية المقترحة يتمثل في أنه: منظم للمحتوى والأنشطة حيث ينظم محتوى تعليمياً يتناول الأبعاد السداسية، كما يصمم أنشطة تعليمية متنوعة تتناسب مع مختلف أوجه المكعب مندمجة في خطوات الأبعاد السداسية.
- **ميسر للتعليم** حيث يوفر بيئة تعليمية داعمة للتعلم النشط والتفاعلي، كما يشجع المتعلمين على المشاركة الفاعلة في عملية التعلم.

- **موجه ومرشد** يوجه المتعلمين ويرشدهم خلال مختلف مراحل التعلم، كما يقدم التغذية الراجعة المناسبة لتعزيز تعلم المتعلمين.
  - **مقوم للتعلم** يستخدم أساليب تقويم متنوعة (تشخيصية، تكوينية، ختامية)، كما يوظف نتائج التقويم لتحسين عملية التعليم والتدريس.
- أما دور المتعلم في الاستراتيجية المقترحة فيتمثل في أنه:

- ☒ **متعلم نشط ومشارك** حيث إنه يشارك بفاعلية في الأنشطة التعليمية، يتفاعل مع المعلم والأقران ويساهم في بناء المعرفة.
- ☒ **باحث ومكتشف** يبحث ويستكشف المعلومات والمفاهيم الجديدة، يطرح الأسئلة ويشارك في المناقشات.
- ☒ **منظم لتعلمه** يخطط لتعلمه ويدير عملية التعلم الخاصة به، يراجع تعلمه ويستخلص الدروس المستفادة.
- ☒ **متأمل وناقد** يتأمل في تعلمه ويقيم أدائه بموضوعية، ينقد ويحلل المعلومات والأفكار بطريقة نقدية.

وفي هذه الاستراتيجية، يتكامل دور المعلم كمصمم ومقوم مع دور المتعلم كباحث ومنظم لتعلمه، مما يعزز بناء المعرفة والمهارات بشكل فعال، ووفقاً لما تقدم تم الإجابة على السؤال الثالث والذي مفاده ( ما أسس بناء استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين الأبعاد السداسية والتكعيبات لتنمية مهارات التفكير التحليلي وأبعاد الأمن الفكرى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى؟)

رابعاً إعداد مرجع الوحدة لتدريس وحدة (الخلفاء الراشدون) في ضوء الاستراتيجية المقترحة وكتيب نشاط التلميذ وفقاً للاستراتيجية المقترحة

## ١. إعداد مرجع الوحدة لتدريس الوحدة المختارة

فقد تم إعداد مرجع الوحدة المعاد صياغتها باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين استراتيجيتي الأبعاد السداسية والتكبيبات وتضمن مقدمة بها نبذة عن متغيرات البحث ( التفكير التحليلي - الأمن الفكري - استراتيجيات الأبعاد السداسية - استراتيجيات التكبيبات - الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين الاستراتيجيتين).

وتضمن كذلك الأهداف العامة للوحدة، الجدول الزمني لتوزيع الزمن على موضوعات الوحدة، الوسائل والأنشطة التعليمية، أساليب التقويم حيث استخدم البحث الحالي أساليب تقويم متنوعة، فاستخدم التقويم القبلي وذلك للتعرف على الخبرات السابقة لدى المتعلمين عن موضوعات الوحدة، كذلك التقويم التكويني وذلك أثناء تدريس دروس الوحدة للوصول إلى مدى إلمام المتعلم بالمعلومات أثناء التدريس، والتقويم النهائي وتم تطبيقه في نهاية تدريس الوحدة من خلال تطبيق اختبار مهارات التفكير التحليلي ومقياس الأمن الفكري .

بالإضافة لذلك تضمن تخطيط الدروس وفقاً للاستراتيجية المقترحة بخطواتها وعناصر الخطة التدريسية مكتملة، وتم عرض المرجع على السادة المحكمين للتأكد من صلاحيته للتطبيق ومدى سلامته لغوياً وعلمياً ومدى قدرته على تحقيق الأهداف العامة والإجرائية لموضوعات الوحدة، مدى توافر الوسائل والأنشطة التعليمية، مدى مناسبة الجدول الزمني لتنفيذ موضوعات الوحدة، وتم إجراء بعض التعديلات التي أشار إليها المحكمين ليصبح في صورته النهائية<sup>(١)</sup> .

## ٢. إعداد كتيب نشاط التلميذ

(١) ملحق (٧) مرجع الوحدة

وذلك من خلال تحديد الأهداف الإجرائية لكل درس، الوسائل التعليمية، واختيار الأنشطة التعليمية المناسبة لدروس الوحدة، وعلى ذلك تم تنفيذ العديد من الأنشطة الفردية والجماعية التعاونية، وانصب هدفها على تنمية مهارات التفكير التحليلي وأبعاد الأمن الفكرى من خلال تركيزها على تحليل المواقف التاريخية وإدراك العلاقات بينها، التنبؤ بالأحداث من خلال مقدمات معينة، المقارنة بين الأحداث التاريخية، التتابع من خلال ترتيب الأحداث، وتحديد مسببات الأحداث والنتائج المترتبة عليها.

وتم تزويد كتيب نشاط التلميذ بعدد من الأنشطة التعليمية الخاصة بتنمية أبعاد الأمن الفكرى من خلال مواقف اختبارية وإشراقات تعليمية تربوية تحث المتعلم على الإعتدال الفكرى ، الانتماء الثقافى والحضارى، والاهتمام بالتسامح وقبول الآخرين، وتنمية التفكير الإيجابى لديه، وقد روعى في اختيار هذه الأنشطة مناسبتها لمحتوى الوحدة قيد الدراسة، مناسبتها لمستوى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى ، إثارتها وتشويقها للمتعلم، مراعاتها للزمن المخطط لتنفيذ الوحدة، قدرتها على تنمية مهارات التفكير التحليلى وأبعاد الأمن الفكرى، كذلك تم تزويد الكتيب بأساليب تقييم متنوعة ، وتم عرض الكتيب على السادة المحكمين للتأكد من مدى مناسبة الأنشطة لجميع الأمور التي تم عرضها، وتم إجراء بعض التعديلات وفقاً لآراء سيادتهم ليصبح الكتيب في صورته النهائية<sup>(١)</sup> ، وعلى ذلك فقد تم الإجابة عن السؤال الرابع والذي مفاده (ما صورة وحدة معاد صياغتها باستخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين الأبعاد السداسية والتكعيبات؟)

### إعداد أدوات القياس

تضمن إعداد أدوات القياس إعداد اختبار مهارات التفكير التحليلى واختبار مواقف أبعاد الأمن الفكرى واللذان سيتم عرضهما فيما يلى:

(١) ملحق (٨) كتيب نشاط التلميذ

## ١. إعداد اختبار مهارات التفكير التحليلي

أ. **الهدف من الاختبار** يتمثل الهدف من الاختبار في قياس مدى امتلاك تلاميذ الصف الثاني الإعدادي لمهارات التفكير التحليلي المتنوعة من حيث قدرته على التنبؤ، إدراك التابع، المقارنة بين الأحداث وملاحظة الأحداث ووصفها وتحديد السبب والنتيجة.

ب. **أبعاد الاختبار** تم تحديد أبعاد الاختبار وفقاً لقائمة مهارات التفكير التحليلي التي يتم تنفيذها لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي والتي تمثلت في الأبعاد التالية (مهارة الوصف والملاحظة- التابع- التنبؤ- المقارنة وتحديد السبب والنتيجة).

ج. **إعداد الاختبار في صورته الأولية** في ضوء قائمة مهارات التفكير التحليلي والتي اشتملت على خمس مهارات رئيسية ومجموعة من المهارات الفرعية وتمت صياغة مفردات الاختبار والتي تكونت من (٣٠) مفردة من نوعية أسئلة المقال القصير والتي تتطلب من الطالب ذكر أسباب أو تفسير أحداث أو المقارنة بينها أو ترتيب الأحداث وفقاً للمدى الزمني لها، أو التنبؤ بالأحداث وفقاً لمقدمات معينة، وقد تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين ورصد نتائج التحكيم وما توصل إليه من آراء والتي أوصت بإعادة صياغة بعض العبارات، والجدول التالي يوضح التوزيع النسبي لمفردات الاختبار على مهارات التفكير التحليلي التي يتضمنها.

جدول (٢) توزيع مفردات الاختبار على المهارات وأوزانها النسبية

المهارة الفرعية	أرقام الأسئلة	مجموع الأسئلة	الوزن النسبي
الملاحظة والوصف	١-٢-٥-٨-١٢-١٧-٢٤-٢٦	٨	٢٦.٦٦%
تحديد السبب والنتيجة	٤-٦-١٠-١٥-٢٠-٢١-٢٣	٧	٢٣.٣٣%

المقارنة	٧-٩-١٩-٢٥-٢٨-٣٠	٦	٢٠%
التتابع	٣-١١-٢٧-٢٩	٤	١٣.٣٣%
التنبؤ	١٣-١٤-١٦-١٨-٢٢	٥	١٦.٦٦%
الاختبار ككل	٣٠ سؤال		١٠٠%

د. التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات التفكير التحليلي تمت التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات التفكير التحليلي على مجموعة عشوائية من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة جلال خصر الإعدادية التابعة لإدارة السادات التعليمية وعددهم (٣٠) تلميذ وذلك في ١٣ أكتوبر ٢٠٢٣ ويتمثل الهدف منها ما يلي:

- حساب زمن الاختبار: تم حساب زمن الاختبار من خلال تسجيل الزمن التتابعي الذي استغرقته كل تلميذ في الإجابة عن الاختبار، ثم تم حساب متوسط الأزمنة الكلية لجميع التلاميذ بقسمة المجموع الكلي للأزمنة المستغرقة على عدد التلاميذ، وعلى ذلك تم التوصل لزمن الإجابة عن الاختبار وهو (٧٥) دقيقة.
- ثبات الاختبار تم حساب ثبات الاختبار من خلال إعادة تطبيق الاختبار على التلاميذ بحيث تم تطبيق الاختبار ثم إعادة تطبيقه بفواصل زمنية أسبوعين، ووجد أن معامل ثبات الاختبار هو ٠.٨٦، وتدل هذه النسبة على معامل ثبات مرتفع لاختبار مهارات التفكير التحليلي.
- صدق الاختبار وللتأكد من صدق اختبار مهارات التفكير التحليلي، تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية وذلك للحكم على مدى شمول الأسئلة لمحتوى الوحدة، مدى مناسبتها للمحتوى ودقة صياغتها، وقد أقرروا بصلاحيته للتطبيق بعد إجراء بعض التعديلات، كما تم حساب نسبة الصدق الذاتي للاختبار والتي بلغت (٠.٩٢) وهو معامل صدق مرتفع، مما يشير إلى أن الاختبار يقيس ما وضع لأجله.

- **نظام تقدير الدرجات** تم وضع درجة لبعض أسئلة الاختبار ودرجتان للبعض الآخر، ويرجع هذا التفاوت في وضع الدرجات إلى اختلاف مستوى الصعوبة، فقد تحتاج بعض الأسئلة إلى مستوى عالٍ من التفكير، لذا تم منحها درجة أعلى، ويرجع أيضاً إلى نوعية السؤال فبعض الأسئلة مفتوحة الإجابة وتتطلب تحليلاً عميقاً مقارنة بالأسئلة البسيطة، لتصبح الدرجة النهائية للاختبار (٥٠) درجة<sup>(١)</sup>.

هـ. **وضع الاختبار في صورته النهائية:** وبعد الانتهاء من التجربة الاستطلاعية للاختبار وحساب الزمن، والصدق والثبات وتقدير الدرجات تم وضع الاختبار في صورته النهائية ليتكون من ( ٣٠ ) مفردة موزعة على خمس مهارات رئيسية للتفكير التحليلي وهي ( تحديد السبب والنتيجة- التنبؤ- التتابع- المقارنة والوصف والملاحظة)<sup>(٢)</sup>.

## ٢. إعداد اختبار مواقف الأمن الفكري

أ. **الهدف من الاختبار** تمثل الهدف من الاختبار في قياس مدى امتلاك تلاميذ الصف الثاني الإعدادي لأبعاد الأمن الفكري ومدى قدرتهم على التفكير بشكل معتدل، التفكير بإيجابية، ومدى انتمائهم الثقافي والحضاري لتراثهم ومدى القدرة على تقبل الآخرين المختلفين عنهم في العديد من الأمور.

ب. **تحديد أبعاد الاختبار** تم تحديد أبعاد الأمن الفكري من خلال قائمة أبعاد الأمن الفكري التي حاول البحث الحالي تنميتها لدى التلاميذ، والتي اشتملت على أربعة

(١) ملحق (١١) نموذج إجابة اختبار التفكير التحليلي وتوزيع درجات الاختبار

(٢) ملحق (٩) الصورة النهائية لاختبار مهارات التفكير التحليلي

أبعاد رئيسية وهي ( الانتماء الثقافي والحضارى- التفكير الإيجابي- التسامح وقبول الاختلاف والاعتدال الفكرى).

ج. الصورة الأولية للاختبار: تم وضع الاختبار في صورته الأولية في ضوء قائمة أبعاد الأمن الفكرى، والتي اشتملت على الأربعة أبعاد السابق ذكرها، وتمت صياغة مفردات الاختبار في (٤١) مفردة بعضها إيجابى والبعض الآخر سلبى وكلاهما من نوعية الاختيار من متعدد بحيث كل مفردة من مفردات الاختبار تضمنت ثلاثة بدائل ليختار التلميذ منها الإجابة التي تتوافق مع تصرفه في هذا الموقف، وقد تم عرض الاختبار في صورته الأولية على السادة المحكمين للتأكد من مدى صلاحيته للتطبيق وقد جاءت الآراء بإعادة صياغة بعض البدائل، تعديل صياغة بعض العبارات وقد تم إجراء جميع التعديلات ليصبح الاختبار مكون من ٤٠ موقف اختبارى موزعة على الأبعاد الفرعية كما سيعرضها الجدول التالى :

جدول (٣) توزيع الأسئلة على الأبعاد الفرعية لاختبار مواقف الأمن الفكرى.

الأبعاد الرئيسية	أرقام الأسئلة	مجموع الأسئلة	الوزن النسبى
الانتماء الثقافى والحضارى	٣٧-٣٣-٢٩-٢٥-٢١-١٧-١٣-٩-٥-١	١٠	٢٥%
التفكير الإيجابى	-٣٤-٣٠-٢٦-٢٢-١٨-١٤-١٠-٦-٢ ٣٨	١٠	٢٥%
الاعتدال الفكرى	-٣٥-٣١-٢٧-٢٣-١٩-١٥-١١-٧-٣ ٣٩	١٠	٢٥%
التسامح وقبول الاختلاف	-٣٦-٣٢-٢٨-٢٤-٢٠-١٦-١٢-٨-٤ ٤٠	١٠	٢٥%
الاختبار ككل	٤٠ موقف اختبارى		١٠٠%

د. نظام تقدير الدرجات للاختبار تم وضع الدرجات بنظام التقدير المتدرج لتكون للإجابة في الموقف الإيجابي والسلبي للبدل الأكثر صحة ٣ درجات وتدرج ليأخذ البدل الصحيح درجتان والتصرف الخاطئ أو تجاهل الموقف درجة واحدة (١) .

هـ. التجربة الاستطلاعية لاختبار مواقف الأمن الفكري تمت التجربة الاستطلاعية لاختبار مواقف الأمن الفكري على مجموعة عشوائية من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمدرسة جلال خسر الإعدادية التابعة لإدارة السادات التعليمية وعددهم (٣٠) تلميذ وذلك في ١٣ أكتوبر ٢٠٢٣ ويتمثل الهدف منها ما يلي:

- تحديد زمن الاختبار: تم حساب زمن الاختبار من خلال تسجيل الزمن المتابعي الذي استغرقته كل تلميذ في الإجابة عن الاختبار، ثم تم حساب متوسط الأزمنة الكلية لجميع التلاميذ بقسمة المجموع الكلي للأزمنة المستغرقة على عدد التلاميذ، وعلى ذلك تم التوصل لزمن الإجابة عن الاختبار وهو (٣٥) دقيقة.

- ثبات الاختبار تم حساب ثبات الاختبار من خلال إعادة تطبيق الاختبار على التلاميذ بحيث تم تطبيق الاختبار ثم إعادة تطبيقه بفواصل زمني أسبوعين ووجد أن معامل ثبات الاختبار هو ٠.٩٠. وتدل هذه النسبة على معامل ثبات عالي لاختبار مواقف الأمن الفكري.

- صدق الاختبار: وللتأكد من صدق اختبار مواقف أبعاد الأمن الفكري ، تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية وذلك للحكم على مدى انتماء مفردات الاختبار للأبعاد التي نقيسها، مدى مناسبة مفردات الاختبار لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وضوح المفردات ودقة صياغتها، وقد أقرروا بصلاحيته للتطبيق بعد إجراء بعض

(١) ملحق (١٢) نموذج الإجابة وتوزيع درجات الاختبار

التعديلات، كما تم حساب نسبة الصدق الذاتي للاختبار والتي بلغت (٠.٩٤) وهو معامل صدق مرتفع، مما يشير إلى أن الاختبار يقيس ما وضع لأجله.

- وضع الاختبار في صورته النهائية: وبعد الانتهاء من التجربة الاستطلاعية للاختبار وحساب الزمن، والصدق والثبات وتقدير الدرجات تم وضع الاختبار في صورته النهائية ليتكون من (٤٠) مفردة موزعة على أربعة أبعاد وهي (الانتماء الثقافي والحضارى، التفكير الإيجابي، الاعتدال الفكرى، التسامح وقبول الاختلاف) (١).

### التجربة الميدانية للبحث:

- عينة البحث والتصميم التجريبي تم تطبيق تجربة البحث على مجموعة من تلاميذ الصف الثانى الإعدادى وعددهم ( ٦٤ ) تلميذ من مدرسة جلال خضر الإعدادية التابعة لإدارة السادات التعليمية بمحافظة المنوفية وذلك في الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى ٢٠٢٣-٢٠٢٤، واتبع البحث الحالى التصميم التجريبي للمجموعتين المتكافئتين، وتم تقسيم التلاميذ وفقاً له إلى مجموعة تجريبية يدرسون بالاستراتيجية المقترحة وعددها (٣٢) تلميذ ومجموعة ضابطة وعددها (٣٢) تلميذ يدرسون بالطريقة المعتادة.

- تطبيق أدوات البحث قبلياً على مجموعتي البحث فقد تم التطبيق القبلى لأدوات البحث \_ اختبار مهارات التفكير التحليلى واختبار مواقف الأمن الفكرى \_ على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وذلك للتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث وعدم وجود فروق بينهما وذلك من خلال استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة وجاءت النتائج كما سيعرضها الجدول التالى:

(١) ملحق (١٠) الصورة النهائية للاختبار بأبعاد الأمن الفكرى

الاختبار	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
التفكير التحليلي	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	٦٢	١.٦٨	٠.٩٧ غير دالة
	١١.٤٣	٣.١٢	١٠	٣.٦٨			
الأمن الفكري	٤٤.٠٣	٧.٩٨	٤٢.١٨	٧.٤٠	٦٢	٩٥.	٠.٣٤ غير دالة

جدول (٤) قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلى لأدوات البحث وثبات التكافؤ بين المجموعتين  $n = 64$

ويتضح من جدول (٤) عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلى لاختبار مهارات التفكير التحليلي مما يدل على تكافؤ المجموعتين في هذا الاختبار، كذلك عدم وجود فروق دالة احصائياً في التطبيق القبلى لاختبار مواقف الأمن الفكري بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة وذلك لتقارب المتوسطات في الاختبارين وعدم دلالة قيمة "ت" مما يدل على تكافؤ المجموعتين في الاختبارين.

- المعالجة التجريبية تم تطبيق تجربة البحث من خلال التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام الاستراتيجية المقترحة وذلك من خلال معلمة الفصل وتحت إشراف معلم أول الدراسات الاجتماعية بالمدرسة<sup>(١)</sup> وذلك بعد توضيح فكرة البحث والتعريف بأدوات البحث وشرح عناصر مرجع الوحدة لهما، أما المجموعة

(١) أ. الهام بدوى معلم الدراسات الاجتماعية مدرسة جلال خصر الإعدادية، إدارة السادات التعليمية - أ. وليد شرح معلم أول الدراسات الاجتماعية بالمدرسة.

الضابطة فدرست بالطريقة المعتادة، واستغرق التطبيق ٨ حصص دراسية في الفترة من ١١ نوفمبر ٢٠٢٣ حتى ١٤ ديسمبر ٢٠٢٣ ووفقاً للجدول الزمني المعد من قبل الوزارة.

- **التطبيق البعدي لأدوات البحث** بعد الانتهاء من تدريس الوحدة تم تطبيق اختبار مهارات التفكير التحليلي واختبار مواقف الأمن الفكري على المجموعتين التجريبية والضابطة من خلال معلمة الفصل وذلك للتعرف على مدى تأثير الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين استراتيجيتي الأبعاد السداسية والتكعبيات في تنمية مهارات التفكير التحليلي وأبعاد الأمن الفكري وذلك في ٣٠ ديسمبر ٢٠٢٣.

### عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها

ولعرض النتائج وتفسيرها إحصائياً تم استخدام اختبار "ت" T.Test لدلالة الفروق الإحصائية سواء للمجموعات المستقلة أو المجموعات المرتبطة لدرجات التلاميذ عينة البحث على اختبار مهارات التفكير التحليلي وأبعاد الأمن الفكري وذلك للتحقق من الفروض التالية:

التحقق من الفرض الأول والذي نصه " توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي ككل ولكل مهارة على حده لصالح المجموعة التجريبية " .

وللكشف عن مدى تحقق هذا الفرض تم حساب قيمة "ت" للمجموعات المستقلة وذلك لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي ككل ولكل مهارة على حده، وذلك من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وقيمة "ت" لكل منهما، وجميع النتائج الإحصائية سيعرضها الجدول التالي:

جدول ( ٥ ) قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين  
التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي ككل ولكل  
بُعد على حده.  $n = 64$

المهارة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة عند مستوى .٠١	مربع ايتا وحجم التأثير
الملاحظة والوصف	التجريبية	10.15	1.27	18.81	62	دالة إحصائياً	.٨٥ كبير
	الضابطة	4.03	1.33				
السبب والنتيجة	التجريبية	9.65	1.26	17.35	62	دالة إحصائياً	.٨٢ كبير
	الضابطة	4.12	1.28				
المقارنة	التجريبية	9.25	1.24	18.41	62	دالة إحصائياً	.٨٤ كبير
	الضابطة	3.78	1.12				
التنبؤ	التجريبية	9	1.10	22.07	62	دالة إحصائياً	.٨٨ كبير
	الضابطة	3.40	.91				
التتابع	التجريبية	5.37	.75	18.11	62	دالة إحصائياً	.٨٤ كبير
	الضابطة	1.59	.91				
الاختبار ككل	التجريبية	43.43	4.21	23.205	62	دالة إحصائياً	.89 كبير
	الضابطة	16.93	4.89				

ويتضح من جدول (٥) أنه يوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير التحليلي ككل، حيث بلغت نسبة "ت" المحسوبة للاختبار ككل (٢٣.٢٠٥)، وهي نسبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة .٠١، وكذلك المهارات الفرعية للاختبار والتي

وصلت قيمة "ت" المحسوبة لها على التوالي.. الملاحظة والوصف ( ١٨.٨١)، تحديد السبب والنتيجة (١٧.٣٥)، المقارنة (١٨.٤١)، التنبؤ (٢٢.٠٧)، والتتابع (١٨.١١)، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠١، كما يُلاحظ من الجدول السابق أن قيمة (مربع إيتا) للاختبار ككل بلغت (٠.٨٩). ولكل مهارة على حدة على التوالي (الملاحظة والوصف ٠.٨٥، تحديد السبب والنتيجة ٠.٨٢، المقارنة ٠.٨٤، التنبؤ ٠.٨٨، التتابع ٠.٨٤) وتشير جميعها إلى حجم تأثير كبير للاستراتيجية المقترحة على تنمية مهارات التفكير التحليلي للمجموعة التجريبية، وبذلك يثبت تحقق الفرض الأول بأنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير التحليلي ككل ولكل مهارة على حده لصالح المجموعة التجريبية".

ثانياً لتحقيق من صحة الفرض الثانى والذى نصه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير التحليلي ككل ولكل مهارة على حده لصالح التطبيق البعدى .

وللكشف عن مدى تحقق هذا الفرض تم حساب قيمة "ت" للمجموعات المرتبطة وذلك لحساب دلالة الفرق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير التحليلي ككل ولكل مهارة على حده، وذلك من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وقيمة "ت" لكل منهما، وجميع النتائج الإحصائية سيعرضها الجدول التالي:

جدول (٦) قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار التفكير التحليلي ولكل بُعد على حده .

$$n = 32$$

المهارة	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة عند مستوى .٠١	مربع إيتا وحجم التأثير
الملاحظة والوصف	القبلي	2.78	1.15	27.09	31	دالة إحصائياً	.٩٦ كبير
	البعدي	10.15	1.27				
السبب والنتيجة	القبلي	2.75	.95	26.24	31	دالة إحصائياً	.٩٥ كبير
	البعدي	9.65	1.26				
المقارنة	القبلي	2.65	.93	25.23	31	دالة إحصائياً	.٩٥ كبير
	البعدي	9.250	1.24				
التنبؤ	القبلي	2.37	.75	26.60	31	دالة إحصائياً	.٩٦ كبير
	البعدي	9	1.10				
التتابع	القبلي	1.15	.514	27.42	31	دالة إحصائياً	.٩٦ كبير
	البعدي	5.37	.75				
الاختبار ككل	القبلي	11.75	3.26	33.25	31	دالة إحصائياً	.97 كبير
	البعدي	43.43	4.21				

يتضح من خلال العرض السابق للنتائج التي يعرضها جدول (٦) سواء للاختبار ككل أو المهارات الفرعية أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، فعلى الاختبار ككل بلغت نسبة "ت" المحسوبة (٣٣.٢٥)، وعلى المهارات الفرعية بلغت على التوالي.. الملاحظة والوصف (٢٧.٠٩) ، تحديد السبب والنتيجة (٢٦.٦٠)، المقارنة (٢٥.٢٣) ، التنبؤ (٢٦.٦٠) ، التتابع (٢٧.٢٤)، وجميعها نسب دالة إحصائياً عند مستوى .٠١ .

كما يُلاحظ من جدول (٦) أن قيمة (مربع إيتا) للاختبار ككل بلغت (٠.٩٧) ولكل مهارة على حدة على التوالي (الملاحظة والوصف ٠.٩٦ ، تحديد السبب والنتيجة ٠.٩٥ .

، المقارنة ٩٥. ،التنبؤ ٩٦. ،التتابع ٩٦. ) وتشير جميعها إلى حجم تأثير كبير للاستراتيجية المقترحة على تنمية مهارات التفكير التحليلي للمجموعة التجريبية في التطبيق البعدى للاختبار، مما يدل على وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير التحليلي ككل ولكل مهارة على حده لصالح التطبيق البعدى وذلك يثبت تحقق الفرض الثانى.

ثالثاً التحقق من الفرض الثالث والذى نصه " توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مواقف الأمن الفكرى ككل ولكل بُعد على حده لصالح المجموعة التجريبية " .

وللكشف عن مدى تحقق هذا الفرض تم حساب قيمة "ت" للمجموعات المستقلة وذلك لحساب دلالة الفرق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مواقف أبعاد الأمن الفكرى ككل ولكل مهارة على حده، وذلك من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وقيمة "ت" لكل منهما، وجميع النتائج الإحصائية سيعرضها الجدول التالى:

جدول (٧) قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مواقف أبعاد الأمن الفكرى ككل ولكل بُعد على حده.  $n = 64$

المهارة	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	الدالة عند .٠١	مربع إيتا وحجم التأثير
الانتماء الثقافي والحضارى	التجريبية	27.56	1.36	40.32	62	دالة إحصائياً	.٩٦ كبير
	الضابطة	12.75	1.56				
التفكير الإيجابي	التجريبية	27.68	1.33	39.39	62	دالة إحصائياً	.٩٦ كبير
	الضابطة	12.53	1.72				
الاعتدال الفكرى	التجريبية	27.78	1.09	43.98	62	دالة إحصائياً	.٩٧ كبير
	الضابطة	12.40	1.64				
التسامح وقبول الآخر	التجريبية	28.09	1.14	44	62	دالة إحصائياً	.٩٧ كبير
	الضابطة	12.68	1.61				
الاختبار ككل	التجريبية	111.1	4.39	46.53	62	دالة إحصائياً	.97 كبير
	الضابطة	50.37	5.93				

ويتضح من جدول (٧) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار الأمن الفكرى ككل ولكل بعد على حدة لصالح المجموعة التجريبية، وقد وصلت نسبة "ت" المحسوبة على الاختبار ككل (٤٦.٥٣) ولكل بعد على حده والتي وصلت قيمة "ت" المحسوبة لها على التوالي.. الانتماء الثقافى والحضارى (٤٠.٣٢)، التفكير الإيجابى (٣٩.٣٩)، الاعتدال الفكرى (٤٣.٩٨)، التسامح وقبول الآخر (٤٤) وجميع قيم "ت" هنا دالة إحصائياً عند مستوى .٠١، كما يلاحظ أن قيمة (مربع إيتا) بلغت للاختبار ككل (٠.٩٧) وهو معدل تأثير كبير، وكذلك على الأبعاد الفرعية لاختبار المواقف والذى بلغ على التوالي (الانتماء الثقافى والحضارى .٩٦، التفكير الإيجابى .٩٦، الاعتدال

الفكرى ٠.٩٧، التسامح وقبول الآخر ٠.٩٧) ، وتشير جميع القيم السابقة إلى حجم تأثير كبير للاستراتيجية المقترحة على تنمية أبعاد الأمن الفكرى للمجموعة التجريبية ، وبذلك يثبت تحقق الفرض الثالث والذي مفاده " توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مواقف الأمن الفكرى ككل ولكل بُعد على حده لصالح المجموعة التجريبية".

رابعاً التحقق من الفرض الرابع والذي نصه " توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مواقف الأمن الفكرى ككل ولكل بُعد على حده لصالح التطبيق البعدى.

وللكشف عن مدى تحقق هذا الفرض تم حساب قيمة "ت" للمجموعات المرتبطة وذلك لحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدى لاختبار الأمن الفكرى ككل ولكل بعد على حده، وذلك من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وقيمة "ت" لكل منهما، وجميع النتائج الإحصائية سيعرضها الجدول التالى:

جدول (٨) قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مواقف الأمن الفكرى ككل ولكل بُعد على حده .

ن = ٣٢

المهارة	التطبيق ق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت) المحسوبة	درجة الحرية	الدالة عند مستوى ٠.٠١	مربع ايتا وحجم التأثير
الانتماء الثقافي والحضاري	القبلي	11.53	2.44	38.84	31	دالة إحصائياً	.٩٧ كبير
	البعدي	27.56	1.36				
التفكير الإيجابي	القبلي	10.90	2.49	40.60	31	دالة إحصائياً	.٩٨ كبير
	البعدي	27.68	1.33				
الاعتدال الفكري	القبلي	10.93	2.10	37.49	31	دالة إحصائياً	.٩٧ كبير
	البعدي	27.78	1.09				
التسامح وقبول الآخر	القبلي	12.46	4.65	18.93	31	دالة إحصائياً	.٩٢ كبير
	البعدي	28.09	1.14				
الاختبار ككل	القبلي	44.96	9.10	41.229	31	دالة إحصائياً	.98 كبير
	البعدي	111.11	4.39				

ويتضح من جدول (٨) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الأمن الفكري ككل ولكل بعد على حده، وقد وصلت نسبة "ت" للاختبار ككل (٤١.٢٢)، ولكل بعد على حده ووصلت نسبة "ت" المحسوبة لها على التوالي... الانتماء الثقافي والحضاري (٣٨.٨٤)، التفكير الإيجابي (٤٠.٦٠)، الاعتدال الفكري (٣٧.٤٩)، التسامح وقبول الآخر (١٨.٩٣)، وجميع قيم "ت" هنا دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١، كما يلاحظ أن قيمة (مربع إيتا) بلغت للاختبار ككل (٠.٩٨) وهو معدل تأثير كبير، وكذلك على الأبعاد الفرعية لاختبار المواقف والذي بلغ على التوالي (الانتماء الثقافي والحضاري ٠.٩٧، التفكير الإيجابي ٠.٩٨، الاعتدال الفكري ٠.٩٧، التسامح وقبول الآخر ٠.٩٢)، وتشير جميع القيم السابقة إلى حجم تأثير كبير للاستراتيجية المقترحة على تنمية

أبعاد الأمن الفكرى في التطبيق البعدى لاختبار مواقف للمجموعة التجريبية وبذلك يثبت الفرض الرابع والذي مفاده " توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مواقف الأمن الفكرى ككل ولكل بُعد على حده لصالح التطبيق البعدى ".

ووفقاً لما تقدم تشير نتائج البحث الحالي إلى ما يلى :

☒ وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير التحليلى ككل ولكل مهارة على حده لصالح المجموعة التجريبية.

☒ وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مهارات التفكير التحليلى ككل ولكل مهارة على حده لصالح التطبيق البعدى .

☒ وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مواقف الأمن الفكرى ككل ولكل بُعد على حده لصالح المجموعة التجريبية .

☒ وجود فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار مواقف الأمن الفكرى ككل ولكل بُعد على حده لصالح التطبيق البعدى.

### تفسير النتائج

ووفقاً لما تقدم فقد تم إثبات تأثير الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين استراتيجيتى الأبعاد السداسية والتكعيبات في تنمية أبعاد الأمن الفكرى من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الإعدادية، والتحقق من فروض البحث ويمكن إرجاع ذلك إلى ما يلى :

فبالنسبة للنتائج المتعلقة بتنمية مهارات التفكير التحليلي فيمكن الرجاءها إلى استخدام الاستراتيجية المقترحة القائمة على الدمج بين استراتيجيتي الأبعاد السداسية والتكعبيات في تدريس الوحدة المعاد صياغتها وذلك من خلال مجموعة من الإجراءات المقترحة في التدريس للمجموعة التجريبية والتي ساعدت في تنمية قدرتهم على الملاحظة ووصف الأحداث التاريخية، عرض الأفكار وتسلسلها بطريقة منظمة مع إبداء تفسيرات منطقية والقدرة على المقارنة بين الأحداث من خلال توضيح أوجه الشبه والاختلاف، كذلك ترتيب الأحداث والتنبؤ بحدوثها ووضع تخمينات وتوقعات للنتائج المترتبة عليها وأدى ذلك لوجود فرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير التحليلي لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك في التطبيقين القبلي والبعدي لذات الاختبار على المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي .

كذلك أتاح استخدام الاستراتيجية المقترحة بخطواتها المتعددة للمتعلمين فرصة كبيرة للاشتراك النشط في العملية التعليمية مما جعل لهم دور فعال وإيجابي فربط المعرفة الجديدة بالخبرات السابقة ومرحلة التنبؤ تساعد المتعلمين على ربط المعلومات الجديدة بما لديهم من معارف سابقة، مما يسهل عملية التعلم والاستيعاب، ربط المحتوى الجديد بالخبرات السابقة يزيد من دافعية المتعلمين وإقبالهم على الموضوع، كذلك تتطلب مرحلة التنبؤ من المتعلمين التفكير بشكل ناقد وتحليلي للوصول إلى استنتاجات حول ما سيتم تعلمه وهذا يساعد في تنمية مهارات التفكير العليا خاصة مهارات التفكير التحليلي

أما بالنسبة للنتائج المتعلقة بالأمن الفكري والتي أوضحت تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في اختبار المواقف الخاص به وتفوق التطبيق البعدي لذات الاختبار على التطبيق القبلي، والذي يمكن إرجاعه إلى مناسبة طبيعة مادة التاريخ في تنمية أبعاد الأمن الفكري المتعددة فمحتوى المادة ثرى بالمواقف والأحداث التاريخية التي يمكن تطويعها في إطار الاستراتيجية المقترحة.

كذلك الأنشطة التعليمية الفردية والجماعية أتاحت للمتعلمين المشاركة في حل المشكلات المتعلقة بالأمن الفكري من تفكير إيجابي ووسطية واعتدال فكري وكذلك التسامح وقبول الآخر والانتماء الثقافي والحضارى وجميعها جاءت في صورة مواقف حياتية تتطلب من المتعلم إبداء سلوكيات وتصرفات سيسلكها حينما يتعرض لمثل هذه المواقف، كذلك بعض الأنشطة التي تتطلب إبداء الرأي من خلال الحوار والمناقشة الفعالة بين التلاميذ.

كذلك فإن استخدام الأنشطة التعليمية والتي تضمنها كتيب التلميذ سواءً أنشطة فردية أو جماعية أتاح للتلميذ فرصة ممارسة مهارات التفكير التحليلي وأبعاد الأمن الفكري بشكل عملي مما يجعل التعلم ذو معنى، وبشكل عام، الدمج بين استراتيجيتي الأبعاد السادسة والتكعبيات يوفر بيئة تعليمية غنية وتفاعلية، مما ينعكس على تحقيق أهداف التعلم بفاعلية.

### التوصيات

#### في ضوء العرض السابق يوصى البحث الحالي بما يلي:

- عقد دورات تدريبية للمعلمين لتدريبهم على كيفية إجراء دمج لاستراتيجيات التدريس المختلفة والتي قد تسهم في تنمية العديد من المتغيرات البحثية.
- إعداد دليل عن كيفية دمج استراتيجيات التدريس المختلفة والذي يمكن أن يستفيد منه المعلمون في التخطيط، مما يعكس تأثيراً إيجابياً على مستوى متعلميهم.
- ضرورة تضمين مهارات التفكير التحليلي وأبعاد الأمن الفكري في المواد الدراسية المختلفة وخاصة مادة الدراسات الاجتماعية .
- ضرورة إثراء مناهج الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسى بالعديد من الأنشطة التي تنمى مهارات التفكير التحليلي وأبعاد الأمن الفكري لدى التلاميذ.

- الاهتمام بتنمية مهارات التفكير التحليلي وأبعاد الأمن الفكري باستخدام أساليب واستراتيجيات تدريس متنوعة وعلى مستوى المواد الدراسية المختلفة.
- تعزيز الوعي بأهمية الأمن الفكري والتحديات التي يواجهها المجتمع من خلال مبادرات تثقيفية تستهدف الجمهور بشكل عام والطلاب بشكل خاص.
- توجيه الطلاب نحو التعلم المستمر لمهارات التفكير والبحث عن فرص للتحسين والتعلم والتدريب العملي عليها من خلال ممارسة مهاراتها الفرعية في مواقف حقيقية.
- تطوير برامج إعداد معلمى الدراسات الاجتماعية بكلية التربية بحيث تشتمل على كيفية دمج استراتيجيات التدريس ومنها استراتيجيات التعلم البنائى والتعلم النشط.
- توفير بيئة تعلم تشجع على تبادل الآراء والحوار والنقاش المثمر بين المعلم والتلاميذ بعضهم البعض، والتحليل العميق للأفكار والمعلومات مما يساعد على اكتساب أبعاد الأمن الفكري وتنمية مهارات التفكير التحليلي لديهم.

### المقترحات

وفى ضوء ما سبق يقترح البحث الحالي عدداً من البحوث المستقبلية كما يلي :

- استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين استراتيجيتى التكبيبات والأبعاد السداسية لتنمية مهارات التفكير الاستراتيجي وأبعاد المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- وحدة مقترحة في ضوء أبعاد الأمن الفكري لتنمية مهارات التسامح والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

- فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم النشط لتنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات التدريس الإبداعي لدى الطالب معلم التاريخ.
- فاعلية استخدام استراتيجية التكمييات في تنمية مهارات التفكير المنظومي والفهم العميق من خلال تدريس التاريخ لطلاب المرحلة الثانوية.

## المراجع

- إسماعيل، سماح محمد إبراهيم. (٢٠٢١). برنامج مقترح في ضوء نظريات علم نفس المثاقفة لتنمية أبعاد الأمن الفكري والمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية . مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ١٣٣.
- إسماعيل، علا عاصم السيد. (٢٠١٧). التحديات التي تواجه تحقيق الأمن الفكري داخل المجتمع المصري ودور التربية في مواجهتها: دراسة تحليلية. دراسات تربوية ونفسية. كلية التربية جامعة الزقازيق. ٩٧. ص: ٤١-١٣٠.
- اسماعيل ، ناريمان جمعة. (٢٠١٧). أثر استخدام استراتيجية جالين للتخيل الموجه على تنمية بعض مهارات التفكير التحليلي في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة المصرية للتربية العلمية- الجمعية المصرية للتربية العلمية ٢٠ (٢). ص: ١١٩- ١٦١.
- إبراهيم، أسماء الهادي، مطر. محمد محمد إبراهيم. (٢٠٢٠). المواطنة الرقمية ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات المصرية: دراسة ميدانية بجامعة المنصورة. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية. العدد ١٤ (٦). ص: ٢١٩- ٣٣٨.

- إبراهيم، أحمد سيد محمد وآخرون. (ابريل ٢٠٢٢). *القراءة الاستراتيجية التشاركية ودورها في تنمية مهارات التفكير التحليلي والكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*. مجلة كلية التربية. جامعة أسيوط. ٣٨ (٤).
- إبراهيم، أحمد سيد محمد وآخرون. (٢٠٢٢). *القراءة الاستراتيجية التشاركية ودورها في تنمية مهارات التفكير التحليلي والكتابة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*. المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة أسيوط. ٣٨ (٤).
- إبراهيم، جمال حسن السيد. (٢٠١٧). *أثر وحدة مقترحة في الجغرافيا السياسية على تنمية مهارات التفكير التحليلي والوعي بالقضايا الاستراتيجية المرتبطة بالأمن القومي لدى طلاب التعليم الفني نظام الثلاث سنوات*. مجلة كلية التربية. جامعة أسيوط، ٣٣ (٧). ص ص: ١-٥٢.
- أحمد ، سامية جمال حسين. (إبريل ٢٠٢٠). *وحدة مصوغة وفقاً لاستراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE لتنمية التحصيل المعرفي والمهارات الحياتية والانخراط في تعلم العلوم لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي*. مجلة البحث العلمي في التربية. ٢١ (٤). ص ص ٢١٠-٢٣٥.
- أمبوسعيدى، عبد الله خميس. الحوسينة، هدى بنت على. (٢٠١٦). *استراتيجيات التعلم النشط* ١٨٠ استراتيجية مع الأمثلة التطبيقية. الطبعة الثانية. عمان : دار الميسرة .
- أيوب، علاء. (٢٠١٦). *نظرية الذكاء الناجح " التوافق بين التدريس والتقويم "*. الطبعة الأولى. القاهرة: عالم الكتب.
- الأحمدي، مريم بنت محمد عابد. (٢٠١٥). *فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجية (PDEODE) في تنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طالبات المرحلة*

المتوسطة.مجلة العلوم التربوية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ١٣١-  
٢٣٤.

➤ البصير، نشوة عبد المنعم عبد الله، أبو هدره، سوزان محمود سعيد. (يناير  
٢٠١٥). أثر استخدام استراتيجيات للتعلم النشط في خفض أعراض النشاط الزائد  
وتحسين التحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ نوى صعوبات التعلم مفردى  
النشاط بالمرحلة الابتدائية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل ٦.

➤ البطاينة، محمد، طلافحة، حامد. (٢٠٢٢). فاعلية استراتيجيات المكعب في تنمية  
مهارات التفكير الإبداعي في مادة الجغرافيا لدى طلبة الصف العاشر الأساسى  
في الأردن، مجلة دراسات في العلوم التربوية ، ٤٩ (٢).

➤ البقمى، سعود بن سعد. (١٤٣٠). نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكرى بوزارة  
التربية والتعليم. المؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى " المفاهيم والتحديات".  
نايف عبد العزيز لدراسات الأمن الفكرى بجامعة الملك سعود.

➤ الدوس، أمانى خالد. (٢٠١٩). استراتيجيات التعلم النشط وعلاقتها بالدافعية  
والتحصيل لذوات صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمات صعوبات التعلم. مجلة  
التربية الخاصة والتأهيل ٨. (٢٨) . ص ص: ٦٦-١١٦.

➤ الجمل، على أحمد. (٢٠٠٨). تصور مقترح لمناهج التاريخ من الروضة إلى  
الصف السادس الابتدائى في ضوء معايير مقترحة وأثره في تنمية الوعى بأبعاد  
الذاتية الثقافية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائى. الجمعية التربوية للدراسات  
الاجتماعية، المؤتمر العلمى الأول " تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية  
". ٢. ص ص: ٧٢٠-٧٧٨.

- الحنان، محمود محمد. (٢٠٢٠). الدمج بين استراتيجيتي حقائق الأفكار والبيت الدائري في تنمية الفهم العميق للرياضيات والتمثيل الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة تربويات الرياضيات. ٢٣ (٥). ص ص : ٢٣٤ - ٢٩٢.
- الرياضى، منال صالح. (٢٠٢٢). مهارات التفكير التحليلي المتضمنة فى منهاج النحو العربى المقرر على الطالبات المعلمات فى جامعة فلسطين بغزة. مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية. ٣٠ (١). ص ص : ٣٣ - ٦١.
- الزهرانى، إبراهيم بن عبد الله آل خضران. (٢٠٢١). دراسة تأصيلية لمفاهيم المصطلح ومحدداته. مجلة البحوث الأمنية. كلية الملك فهد الأمنية. مركز الدراسات والبحوث. ٣٠ ( ٨ )، ص ص : ٢٨٧ - ٣٠١.
- السلامة، محمد خير. (٢٠١٢). فاعلية استخدام استراتيجية PDEODE لطلبة المرحلة الأساسية العليا في تحصيلهم للمفاهيم الفيزيائية وتفكيرهم العلمى. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية). المجلد ٢٦. العدد ٩.
- السيد، شيرين. خليل وإبراهيم محمد. (٢٠٢٢). فاعلية استراتيجية البنترام "pentagram" في تحصيل مادة الأحياء وتنمية مهارات التفكير التحليلي والتواصل الفعال لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد. ٣٨. ص ص : ٢٥٣ - ٢٩٤.
- الشبيب، أمان على. رضى، رعد ناجى خلف. (٢٠٢٣). دور توظيف المفاهيم الجغرافية في تطوير مهارات التفكير التحليلي لدى المتعلمين: دراسة تطبيقية. أوراق ثقافية: مجلة الآداب والعلوم الإنسانية. ٤ (٢٣). ص ص : ٧٣ - ٩٨.
- الشحات، محمد على أحمد . متولى، زمزم عبد الحكيم. (٢٠١٨). تجريب تدريس الفيزياء وفقاً لاستراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) لتنمية المفاهيم ومهارات

- حل المسألة والميول العلمية لدى طلاب الصف الأول الثانوى. المجلة التربوية - كلية التربية جامعة أسوان. ٥٦.
- الشريف، الشيماء قطب. (٢٠٢٠). أثر استخدام التعلم المستند إلى الدماغ في تدريس الاقتصاد المنزلى على تنمية التفكير التحليلي لدى تلميذات الصف الأول الإعدادى، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر. ١٨٧ (٤)، ص ص: ٣١١-٣٤١.
- الشمري، ماشى بن محمد. (٢٠١١). ١٠١ استراتيجية في التعلم النشط، الطبعة الأولى. الإدارة العامة للتربية والتعلم بمنطقة حائل. المملكة العربية السعودية.
- الصاوى، سارة عبد الستار. (أغسطس ٢٠١٩). فاعلية استراتيجية المكعب في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات التخيل التاريخي والاتجاه نحو العمل الجماعى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائي. المجلة العلمية لكلية التربية جامعة جنوب الوادى. ٣٥ (٨).
- الطاهات، عثمان خالد محمد. (٢٠٢٠). تعزيز الأمن الفكرى عند الشباب. مجلة الدراسات العليا. كلية دار العلوم. جامعة المنيا. ٤١ (٥).
- العلام، ناصر محمد ناصر وآخرون. (٢٠١٩). فاعلية التدريس بالخرائط الذهنية في تحسين مهارات التفكير التخيلى والتفكير التحليلى والتفكير التشعيبى في الرياضيات لدى طالب الصف العاشر الأساسى. دكتوراة. كلية التربية. جامعة اليرموك. الأردن.
- الفلاح، فخرى على إبراهيم. الصمادى، عقلة محمود. (٢٠١٤). أثر استخدام استراتيجية PDEODE القائمة على النظرية البنائية في تحصيل الكيمياء وتحسين مهارات التفكير التأملى والمهارات الأدائية لدى طلاب المرحلة الأساسية في الأردن. رسالة دكتوراة، كلية الدراسات العليا. جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

- الفقى، إبراهيم بن محمد على .(٢٠١٠). الأمن الفكرى " المفهوم، الأمن التطورات، الإشكاليات" ، جامعة الملك سعود. المؤتمر الوطنى الأول للأمن الفكرى " المفاهيم والتحديات فى الفترة من ٢٢-٢٥ جماد الأول ١٤٣٠.
- الفيفى، عيسى بن سليمان.(٢٠١٦). الأمن الفكرى والتوعية الفكرية، . noor\_book.com
- الكبيسى، عبد الواحد محمد فخرى عبد العزيز .(٢٠١٦).أثر استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE فى التحصيل والدافعية العقلية فى الرياضيات لدى طلاب الرابع الأدبى، المجلة التربوية الدولية المتخصصة. دار سمات للدراسات والأبحاث، ٥(١١) . ص ص: ٧٦-٩٤.
- الفلاح، فخرى على إبراهيم، الصمادى، عقلة محمود. (٢٠١٤). أثر استخدام استراتيجية PDEODE القائمة على النظرية البنائية فى تحصيل الكيمياء وتحسين مهارات التفكير التأملى والمهارات الأدائية لدى طلاب المرحلة الأساسية فى الأردن. رسالة دكتوراة. كلية الدراسات العليا. جامعة العلوم الإسلامية العالمية.
- المعمرية، فخرية بنت حمد سيف وآخرون، (٢٠٢٠)، دور الإدارة المدرسية فى تنمية الأمن الفكرى لدى طلبة المدارس بمحافظة مسقط فى سلطنة عمان، مجلة العلوم التربوية. كلية التربية جامعة قطر. ١٦، ص ص: ٩٦-١٢٩.
- العتيبي، فهد بن مطلق. النعيمي، غادة بنت سالم. (٢٠٢٢). الاحتياجات التدريبية لمعلمات المرحلة الثانوية لتعزيز الوعي الفكرى لدى الطالبات. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط. ص ص: ١-٤٣.

- العدوان، زيد سليمان. داوود، أحمد عيسى. (٢٠١٦). النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس، الطبعة الأولى، الأردن: مركز ديونو لتعليم التفكير .
- جاب الله، عبد الحميد صبرى عبد الحميد. صالح، أسماء زكى محمد. (٢٠١٢). تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية وأثره في تنمية التحصيل والوعي بأبعاد الأمن الفكرى لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. ٣٨. ص ص: ٨٠- ١١٩.
- حسن، هناء رجب. (٢٠١٤). التفكير " برامج تعليميه وأساليب قياسه. الطبعة الأولى. عمان- الأردن.
- حسنين، عبير عبد المنعم فيصل. (٢٠٢٠). فاعلية دمج مفاهيم الأمن الفكرى في منهج علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية لتعزيز الهوية الوطنية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد ١٢٤، ص ص: ١١-٣٣.
- خليفة، رونق كاظم ، حسن، أريج خضر. (أكتوبر ٢٠٢٠). مهارات التفكير التحليلى المتضمنة فى كتاب الرياضيات للصف الثالث المتوسط ، مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع، ٥٩، ص ص: ٤٠٧- ٤٢٢.
- داوود، وديع مكسيموس وآخرون . (٢٠٢٠). استخدام السقالات التعليمية لتنمية التفكير الهندسى وبعض مهارات التفكير التحليلى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. المجلة التربوية لتعليم الكبار. ٢(٣). ص ص: ٢١٦-٢٣٨.
- رفاعى، عقيل محمود. (٢٠١٢). التعلم النشط " المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم. الطبعة الأولى. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة .
- سعد، شيرين عيد عودة عيد. (٢٠٢١). فاعلية وحدة مقترحة في تدريس الدراسات الاجتماعية في ضوء الأمن الفكرى لتنمية الوعي السياسى لدى تلاميذ

المرحلة الإعدادية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ١٣. ص ص:  
١٣٣-١٧٤.

➤ سعيد، جواهر أحمد، وآخرون. (٢٠١٥). دليل تفعيل استراتيجيات التعلم النشط  
في تدريس مادة القرآن الكريم. الطبعة الأولى. المملكة العربية السعودية: إدارة  
منطقة الباحة التعليمية.

➤ سمعان، منال فتحى. (٢٠١٩). أدوار أعضاء هيئة التدريس كلية التربية جامعة  
المنوفية في تعزيز الأمن الفكرى للطلاب ومقترحات لتفعيلها في ضوء آراء  
طلابهم. مجلة كلية التربية- جامعة المنوفية. ٣٤. ص ص: ١٧٢-٢١٤.

➤ سليمان، سليمان محمد وآخرون. (٢٠٢١). برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير  
التحليلي لدى أطفال الروضة نوى صعوبات التعلم، المجلة العلمية لكلية التربية  
للطفولة المبكرة ببورسعيد. ١٩. ص ص: ٢٢٢-٢٥٢.

➤ محمود، شيماء محمد سيد. (٢٠١٩). أثر استخدام استراتيجيات الأبعاد السداسية  
PDEODE في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية الحس التاريخي لدى  
تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. مجلة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية.  
١٢(٢).

➤ صالح، مدحت محمد حسن . (٢٠١٥). أثر استخدام استراتيجية PDEODE  
في تنمية التحصيل والعمليات المعرفية العليا في مادة العلوم لدى تلاميذ الصف  
الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية. دراسات عربية في التربية وعلم  
النفوس. ٥٨، ٥٣-٧٩.

➤ عامر، أيمن. (٢٠٠٧). التفكير التحليلي " القدرة ، المهارة والأسلوب ". مركز  
تطوير الدراسات العليا والبحوث. كلية الآداب جامعة القاهرة .

- عايش محمود زيتون. (٢٠٠٧). النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، الطبعة الأولى. عمان: الشروق.
- عبد الرحيم، جيهان كامل أحمد. (٢٠١٨). مؤشرات تخطيطية لتعزيز أبعاد الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين. ٦٠ (٦). ص: ١٢٣-١٧٠.
- عبد الرضاى، علاء الدين. (٢٠٢١). فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) فى تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات الفهم التاريخي وقيم الانتماء الوطني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية فى العلوم التربوية. ٤٥ (١). ص: ١٣-٥٢.
- علوان، عدى هاشم. (٢٠١٩). أثر استخدام فى تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية فى مادة الرياضيات واتجاههم نحو تعلمها. مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية. ٣٥.
- على، سماء جلوب، القريشى. القريشى، مهدي علوان عبود. (٢٠٢١). فاعلية استراتيجية التكعيبات فى تحصيل مادة مبادئ الفلسفة وعلم النفس لدى طالبات الصف الخامس الأديبى. مجلة كلية التربية. جامعة واسط، ٤٣ (٢).
- عمران ، محمد حسن . (٢٠١٩). استخدام نموذج الفورمات فى تدريس مقرر علم النفس لتنمية مهارات التفكير التحليلي والذكاء الناجح لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط . مجلد ٣٥ (٧). ص: ٧١-١٠٧.
- محمد، رانيا محمد إبراهيم. (٢٠١٩). استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين نموذج الاستقصاء الجدلى واستراتيجية الرؤوس المرقمة لتنمية الذكاء الاجتماعى

وتحسين الاستيعاب المفاهيمي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية، مجلة التربية  
العلمية بكلية التربية، جامعة طنطا.

➤ محمد، ايناس حمدان وآخرون. (٢٠٢٠). فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية  
PDEODE في حل المسائل والتفاعل اللفظي، رسالة دكتوراة، كلية التربية ،  
جامعة اليرموك ، الأردن ١-١٨٤.

➤ محمود، سماح ابراهيم . (٢٠١٧). برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير  
التحليلي وأثره في تحسين مستوى الممارسة التأملية لدى المرشدة الطلابية، المجلة  
الدولية التربوية المتخصصة، ٦ (٨).

➤ نوافلة، وليد حسين. مهيدات، رزان محمد. (يوليو ٢٠٢٠). أثر استخدام  
استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تدريس العلوم في تحصيل طالبات  
الصف الصف الثامن الأساسي واتجاهاتهن نحوها. مجلة الدراسات التربوية  
والنفسية. جامعة السلطان قابوس. ١٤ (٣) . ٤١٧-٤٣٦.

➤ هاشم، هبه هاشم محمد.(٢٠٢٠). استراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين دورة  
التعلم السباعية ومحطات التعلم لتنمية مهارات التحقيق الجغرافي ومستوى تمثيل  
المعلومات لطلاب المرحلة الثانوية. المجلة التربوية. كلية التربية جامعة سوهاج.  
٧٤. ص ص: ٨٤٧ - ٩١١.

➤ وصفى، سامية كمال. (٢٠٠٩). دعوة لتعلم مهارات التفكير. الجهاز المركزي  
المصري للتنظيم والإدارة. ١٢٢ (٢٧) . ص ص: ٣٦-٣٨.

➤ Alabdulaziz.M.S,( April 2022), The effect of using PDEODE  
teaching strategy supported by the e-learning environments in  
teaching mathematics for developing the conceptual understanding  
and problem solving skills among primary stage students,

MODESTUM, Eurasia journal of mathematics, Science and technology education, Vol. ١٨, N. ١.

- Al hazmi.A,et al,(2022), The required competencies for future teachers in light of requirements of intellectual security and knowledge economy , Pegeem journal of education and instruction, ٢٣٦-٢٢٦Pp. ٣N. ١٢Vol.

Almahaireh, et al,(2021), The level of intellectual security and its relationship with life satisfaction among mutah university students, Journal of social studies education research,Vol.12, N.3, Pp. 28-46.

- Areesophonpichet.S,(2013), A development of analytical thinking skills of graduate students by using concept mapping, the Asian conference education , Osla, Japan
- Bedir.D, et al, (2022),Determining the analytical thinking levels of prospective teacher, IJTASE, international journal of new trends in art , ٤issue ١ sport & science, Vol,
- Costu.B, (2008), Learning science through the PDEODE teaching strategy : Helping students make sense of everyday situations , Eurasia journal of mathematics, science & technology education , ٩-٣P: ١N. ٤Vol.
- Demircioglu.H,( July 2017), Effect of PDEODE teaching strategy on Turkish students'conceptual understanding: particulate nature of matter, Journal of education and training studies, Vol.5, N.7.
- Gallego.A, et al,(2019), Competence of future teachers in the digital security area, Media education research journal.

- John Wilson, (2023), The Effect of Using the Cubing Strategy on Academic Achievement and Higher-Order Thinking Skills among University Students, Educational Research Journal, Vol.45, No. 2.

- Marsya.R, et al,( 2019), Analytical thinking skill profile and perception of preservice chemistry teachers in analytical chemistry learning, Journal of physics: Conference series 1157042046.
- Murphy.K,etal, (2016), What really works: optimizing classroom discussions to promote comprehension critical-Analytic thinking , Policy insights from the behavioral and brain science, Vol.3, Issue.1 .
- Perdana.R, et al, (2019), Relationship between analytical thinking skill and scientific argumentation using PBL with interactive CK12 Simulation, International thinking and education sciences ( IJONSES), Vol.1, issue 1.
- Salem. S, (2016), The effect of using cube strategy on 7th graders English speaking skills at Bethlehem governmental school , M.S.C thesis, deans of graduate studies , Al-Quds university.
- Samsudin.A, et al, (2021), Reconstructing students ‘misconceptions on work and energy through the PDEODE\*Etasks with think-pair – share, Journal of Turkish science education ,Vol. 18, issue 1, Pp: 118-144.
- Spaska.A, et al, (2021), Enhancing analytical thinking in tertiary students using debates, European journal of educational research, Vol.10, N. 2, Pp: 879-889.
- Stenbreg.R.J,(2002), The theory of successful ntellegence, Lawrence Elboun Associates publishers.
- The Erasmus programme of the European union, (2021), Analytical thinking and problem solving , Skills-up.eu/WP-content/upload
- Thomas Wilson, (2022), "The Effectiveness of Using the Cubing Strategy in Developing Innovation Skills among Elementary School Students", International Journal of Education and Innovation, Vol. 18, No. 1
- Waswas.D,(2017), The role of school principals in the governorate of ma’an in promoting intellectual security among students, Journal of education and learning, Vol.6, N.1.

- Wulandari.T, et al (June 2017), Students 'critical thinking improvement through PDEODE and STAD combination in the nutrition and health lecture, International journal of evaluation and research in education (IJERE), Vol.6, N.2, Pp.110-117
- Yordanova.K, etal, Analytical thinking as a key competence for overcoming the data science divide, proceeding sof Edu learn 18 Conference- 2nd- 4th, Palma-Mallorca, Spain.